وتحقيق التوازن بين الانتعاش السياحي والتجاري في منفذ مهران

طهران وبغداد تبحثان مستجدات مشروع سكة حديد شلمجة-البصرة

٣

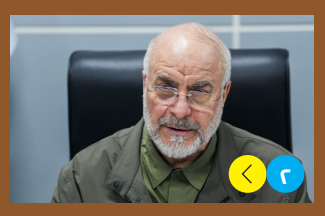

٢

أمريكا ستدفع ثمن جرائم الكيان الصهيوني في لبنان

خاص

٦

غزة.. إبادة صامتة واستنزاف يومي يُنفَّذ على مرأى العالم وتواطؤه

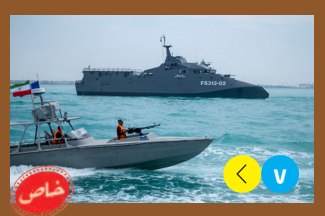

خاص

٧

«إيران شريكاً لا يمكن إقصاؤه».. معادلة الأمن الجديد في الخليج الفارسي

خاص

٨

التقارب والعدالة والمقاومة في صلب رؤية مفكّري العالم الإسلامي

الوفاق
صحيفة ايران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٦٨ ● الثلاثاء ● ١٦ ذي الحجة ١٤٤٧ ● ١٢ خرداد ● ٢ يونيو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، خلال إتصال هاتفي مع رئيسة الوزراء اليابانية:

على المجتمع الدولي القيام بدور فعّال لوقف الإنتهاكات الصهيو-أمريكية في المنطقة

- لطالما اعتبرت ايران الدبلوماسية الحل الأمثل لحل القضايا القائمة
- يجب أن نكون حاضرين في الميدان ونتعامل مع المشاكل

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، خلال إتصال هاتفي مع رئيسة الوزراء اليابانية:

على المجتمع الدولي القيام بدور فعّال لوقف الإنتهاكات الصهيو-أمريكية في المنطقة

تلقّى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، يوم أمس، إتصالاً هاتفياً من رئيسة الوزراء اليابانية سانائه تاكايشي، بحث خلاله الطرفان آخر التطورات في المنطقة.

وأكد الرئيس بزشكيان، في معرض حديثه عن إلتزام إيران بالحلول الدبلوماسية لحلّ القضايا، استعداد طهران لتسهيل حركة الملاحة البحرية وضمان أمنها في مضيق هرمز، ودعا إلى توسيع التعاون الاقتصادي والتقني بين طهران وطوكيو.

وأعرب الدكتور بزشكيان عن تقديره للمساعدات الطبية والإنسانية التي قدمتها الحكومة اليابانية لإيران، مؤكداً عزم إيران على حلّ القضايا والتوترات في المنطقة عبر الحوار والدبلوماسية.

ولفت رئيس الجمهورية إلى نهج إيران المسؤول في تفاعلاتها الدولية، قائلاً: لطالما اعتبرت الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدبلوماسية الحل الأمثل لحل القضايا القائمة؛ ولكن للأسف، عرقلت بعض الأطراف، بما فيها أمريكا، المساعي الدبلوماسية بالتنصل من التزاماتها ومواصلة أعمال الكيان الصهيوني المزعزعة للاستقرار.

كما أشار إلى التطورات الإقليمية، واصفاً الانتهاكات المتكررة لوقف إطلاق النار في لبنان، واستمرار نزوح المواطنين اللبنانيين، والدعم السياسي والعسكري الذي تقدمه الولايات المتحدة لممارسات الكيان الصهيوني، بأنها أمور مثيرة للقلق، ودعا المجتمع الدولي إلى القيام بدور فعّال لوقف هذه الإنتهاكات.

لطالما اعتبرت ايران الدبلوماسية الحل الأمثل لحل القضايا القائمة

وفي سياق آخر من الحديث، أكّد الرئيس بزشكيان على أهمية الأمن وحرية الملاحة في الممرات المائية الدولية، قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أتمّ الاستعداد لتسهيل حركة الملاحة البحرية. تكمن المشكلة الرئيسية في القيود والعقبات التي تفرضها الولايات المتحدة على الشحن والتجارة الإيرانية. وأكد أن طهران ستتابع بجدية مسألة حركة السفن المرتبطة باليابان، وأشار إلى أنها ستسعى جاهدة لتوفير ممر مائي سلس وسهل للسفن اليابانية.

كما شدّد الرئيس بزشكيان على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستتّخذ كافة التدابير الممكنة لترسيخ حركة الملاحة البحرية في مضيق هرمز والحفاظ على استقرار وأمن هذا الممر الاستراتيجي.

وأعرب عن أمله في أنه مع عودة الأوضاع إلى طبيعتها، سيتم تهيئة الظروف للاستفادة من القدرات التقنية والهندسية اليابانية في مشاريع إعادة إعمار وتطوير مصافي النفط والموانئ والبنية التحتية الاقتصادية الإيرانية المتضررة.

من جهتها، أكدت رئيسة الوزراء اليابانية، خلال الإتصال، على موقف طوكيو الرافض لحل الأزمة الراهنة بين طهران وواشنطن عبر القوّة، مشدّدةً على أن السبيل الوحيد لحلّها يكون عبر المفاوضات والحوار، واتفق الجانبان على مواصلة التواصل الوثيق وتبادل وجهات النظر باستمرار بشأن التطورات الإقليمية ومحادثات السلام بين طهران وواشنطن.

زيادة صمود المجتمع

على صعيد آخر، أكد الرئيس بزشكيان، خلال تفقّده شبكة شرق طهران الصحّية بهدف مراجعة سير تنفيذ برنامج طبيب الأسرة ونظام الإحالة، أن الشبكة الصحية، إلى جانب تلبية احتياجات العلاج، يجب أن تضطلع بدور فعال في تعزيز الصحّة النفسية، والحدّ من الأضرار الاجتماعية، وزيادة صمود المجتمع، داعياً إلى تسريع دمج برامج الصحة الجديدة، والاستفادة من قدرات المؤسسات المحلية والمساجد والهيئات المرجعية لتحسين مؤشرات الصحة العامة.

خلال هذه الزيارة، التي جرت بحضور وزير الصحة والتعليم الطبي ومحافظ طهران، تم استعراض تقرير حول التدابير المتخذة والقدرات المتاحة والتحديات التي تواجه تنفيذ برامج الصحة، وأصدر الرئيس التوصيات والأوامر اللازمة لتسريع تنفيذ هذه البرامج.

وأكد الرئيس بزشكيان على تطوير خدمات الصحة النفسية والاجتماعية في الشبكة الصحية، مصرحاً: لا تقتصر الصحة على الجوانب الجسدية، ويجب على الشبكة الصحية أن تسعى إلى تقديم خدمات الصحة النفسية والاجتماعية، والوقاية من الأضرار الاجتماعية، كجزء لا يتجزأ من رسالتها.

يجب أن نكون حاضرين في الميدان ونتعامل مع المشاكل

وفي معرض حديثه عن نهج الحكومة في ربط الشبكة الصحية بالحوكمة المحلية القائمة على الأحياء والمساجد، صرّح الدكتور بزشكيان قائلاً: بإمكان المساجد، وأئمة الجمعة، والجماعات، ورجال الدين، وغيرهم من أصحاب السلطة الاجتماعية، أن يضطلعوا بدور فعّال في تنمية رأس المال الاجتماعي، وتعزيز الوعي الصحي، وتحديد القضايا والاحتياجات المحلية، وتوطيد الصلة بين المؤسسات الاجتماعية والشبكة الصحية.

وأضاف: بإمكان المعتقدات الدينية، والروحانية، ورأس المال الثقافي للمجتمع أن تُسهم بدورها في تعزيز الصحة النفسية، والحد من الأضرار الاجتماعية، وزيادة قدرة الأفراد والمجتمع على الصمود. وفي كثير من المجتمعات، يلجأ الأفراد إلى وسائل مختلفة، كالتأمل، لتحقيق الطمأنينة النفسية، بينما يمكن للقدرات الثقافية والروحية القيّمة الموجودة في مجتمعنا، بما فيها المساجد، أن تُصبح مراكز لتعزيز الطمأنينة النفسية، والتضامن الاجتماعي، والدعم الاجتماعي.

نظام الحماية الاجتماعية

كما أدرج الرئيس بزشكيان، خلال تفقّده لإحدى المؤسسات الخيرية الخاصة بدعم الفتيات واليافعات الأيتام، تمكين الأطفال تحت الحماية وتدريبهم على المهارات وإعدادهم للاندماج بنجاح في المجتمع ضمن أهم أولويات نظام الحماية الاجتماعية في البلاد، وقال: مهمتنا الأهم هي توفير الظروف التي تمكّن هؤلاء الأطفال، من خلال التعليم والمهارات والدعم اللازم، من بناء مستقبل مستقل وناجح وواعد لأنفسهم.

خلال هذه الزيارة، أكد رئيس الجمهورية على مسؤولية الحكومة والمجتمع تجاه الأيتام والأطفال الذين لا يجدون مَن يرعاهم، قائلاً: إن دعم هؤلاء الأطفال ليس مجرد واجب حماية أو رعاية، بل هو جزء من المسؤوليات الأساسية لنظام الحكم في مجال العدالة الاجتماعية، ودعم الفئات الضعيفة، وضمان تكافؤ الفرص لجميع المواطنين.

● أخبار قصيرة

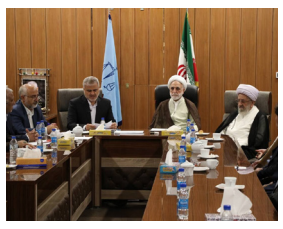

أبناء الشعب بمختلف توجهاتهم متحدون ومتلاحمون

قال رئيس السلطة القضائية حجة الاسلام غلام حسين محسني إيجئي: إن العدو قد ركع أمامنا بكل قدراته وإمكاناته، مضيفاً: أن العدوّ خطط لثلاث مؤامرات بهدف تدمير إيران، وهي: حرب الـ١٢ يوماً، وأعمال شغب يناير، وحرب الـ ٤٠ يوماً؛ لكن بعض المسؤولين والمفكرين في جبهة العدو يعترفون اليوم بأن مكانة إيران الإسلامية أصبحت أرفع مما كانت عليه في السابق، بل إنهم يقرون بأن إيران باتت القوة الرابعة في العالم، مُؤكّداً أن أبناء الشعب بمختلف توجهاتهم مُتّحدون ومتلاحمون. وقال: كان العدو يطمح إلى أن تخرج من رحم الحرب المفروضة الأخيرة اضطرابات ومجاعة وتشريد؛ لكن بفضل الله، ونتيجة لقوة نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية ويقظة الشعب، لم يتحقق أيّ من هذه الأحلام والمآرب الخبيثة للعدو.

تجديد العهد مع الإمام الخميني(رض) في الذكرى السنوية لرحيله

دعا رئيس اللجنة المركزية لإقامة مراسم الذكرى السابعة والثلاثين لرحيل الإمام الخميني(رض) الشعب الإيراني إلى المشاركة بحماس في فعاليات الذكرى الرابع عشر من خرداد (١٤ حزيران يونيو الجاري)، مؤكّداً ضرورة الدعم الشامل لقائد الثورة الإسلامية، مشيراً إلى أن الشعب الإيراني لا يخشى أيّ عدو، وسيظلّ متمسّكاً بنهج الإمام والقائد في كل حين. وفي مؤتمر صحفي عُقد بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لرحيل مفجر الثورة الإسلامية الإمام الخميني(رض) قال محمد علي أنصاري: نأمل، في ظل الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد، وبما يخدم ممارسة الأمّة لحقوقها الكاملة عبر القنوات الدبلوماسية، أن تُتاح الفرصة لجميع أبناء الشعب الإيراني للقاء قائد الثورة الإسلامية في مناسبات مختلفة، والاستفادة من توجيهاته وخطاباته.

إستهداف مصدر الإعتداء على برج الاتصالات في جزيرة سيريك

أعلن حرس الثورة الإسلامية، في بيان، استهداف مصدر الاعتداء على برج الاتصالات في جزيرة سيريك (جنوب إيران). وأفادت العلاقات العامة لحرس الثورة الإسلامية، في بيان لها، عقب الاعتداء الذي شنّه قبل ساعات الجيش الأمريكي المعتدي على برج اتصالات في جزيرة سيريك الواقعة بمحافظة هرمزغان، استهدف مقاتلو قوات الجوفضاء التابعة للحرس القاعدة الجوية التي انطلق منها الاعتداء، وتم تدمير الأهداف المحددة مسبقاً.

وحذّرت قوات الجوفضاء التابعة للحرس من أنه في حال تكرار الاعتداء، فإن الردّ سيكون مختلفاً تماماً، وأن مسؤولية ذلك تقع على عاتق النظام الأمريكي المعتدي وقاتل الأطفال.

قاليباف، مُعتبراً ذلك دليلاً على عدم إلتزام واشنطن بوقف إطلاق النار:

أمريكا ستدفع ثمن جرائم الكيان الصهيوني في لبنان

في ردٍّ على الهجمات الإرهابية التي يشنّها الكيان الصهيوني في لبنان، وجّه رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، رسالة إلى الولايات المتحدة، قائلاً: يجب أن تدفعوا ثمن جرائم الكيان الصهيوني في لبنان.

وكتب قاليباف عبر حسابه على منصة «إكس»، الإثنين، أن فرض الحصار البحري وتصعيد جرائم الحرب في لبنان من قبل الكيان الصهيوني يُعدّ دليلاً واضحاً على عدم إلتزام أمريكا بوقف إطلاق النار، مؤكداً أن لكل خيار ثمناً وأن «الفاتورة» ستُدفع لا محالة.

انتهاك لوقف إطلاق النار على جميع الجبهات

من جانبه، أكّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أن انتهاك وقف إطلاق النار في لبنان هو انتهاك لوقف إطلاق النار على جميع الجبهات، مُضيفاً: إن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني يتحمّلان مسؤولية عواقب أيّ انتهاك لوقف إطلاق النار هذا.

وأورد عراقجي، في تدوينة له عبر منصة «إكس»، ردّاً على خرق اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان: إن وقف إطلاق النار بين إيران والولايات المتحدة يُعتبر، دون أي غموض، وقفاً لإطلاق النار على جميع الجبهات، بما فيها لبنان. وتابع: أي خرق لهذا الاتفاق على أي جبهة يُعتبر خرقاً له على جميع الجبهات.

تجدر الإشارة إلى أنه وعلى الرغم من سريان اتفاق وقف إطلاق النار، يواصل الكيان الصهيوني عدوانه على لبنان، في خرق متكرّر للاتفاق، مستهدفاً المنازل والمدنيين.

القوات المسلّحة تتوعّد

كما أفاد المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، العميد أبوالفضل شكارجي، قادة الكيان الصهيوني، قائلاً: لن تتسامح القوات المسلحة الإيرانية مع استمرار الجرائم في لبنان. وأضاف العميد شكارجي، في معرض ردّه على الاعتداءات الصهيونية الأخيرة: إن الكيان الصهيوني المعتدي وقاتل للأطفال، استغل وقف إطلاق النار، وانتهك الأراضي اللبنانية علناً وارتكب مجازر مروعة في لبنان راح ضحيتها أكثر من ٣ آلاف شهيد وجريح من الأبرياء، بينهم نساء وأطفال.

وأوضح المتحدث باسم القوات المسلحة: ان الحكومات الغربية وفي ظل هذه الجرائم تختار سياسة الصمت أو المساندة الضمنية لهذه الانتهاكات اللاانسانية الصارخة. واختتم مُحذّراً بالقول: نوجّه رسالة واضحة لقادة الكيان الصهيوني السفاح وداعميهم؛ انه لن يكون في وسع القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية السكوت عن استمرار هذه الاعتداءات الوحشية ضد لبنان وتحمّلها.

وقف إطلاق النار في لبنان جزء لا يتجزأ من أي تفاهم

إلى ذلك، صرّح المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، بأن وقف إطلاق النار في لبنان يُشكّل جزءاً لا يتجزأ من أيّ تفاهم يهدف إلى إنهاء الحرب.

وقال بقائي، الإثنين، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي: ما زال الكيان الصهيوني، بصفته أكبر تهديد للسلم والأمن الدوليين، يرتكب أشد الجرائم في لبنان وفلسطين المحتلة. ورغم وقف إطلاق النار الظاهري الذي أُعلن في لبنان، فإننا نواجه جرائم غير مسبوقة، وتُنتهك سيادة هذا البلد باستمرار.

وأضاف: لقد استُشهد عدد كبير من المواطنين اللبنانيين، وتشرّد مئات الآلاف، وذلك في وقت لا تزال فيه الأمم المتحدة ومجلس الأمن للأسف مجرّد متفرّجين على هذا الوضع دون أيّ إجراء. إن تبعات هذا الوضع ستنعكس حتماً على المجتمع الدولي بأسره. إن إفلات الكيان من العقاب والتساهل مع جرائم الحرب والإبادة الجماعية، لا شكّ أن آثاره على السلام العالمي بدأت تُشعر بها بالفعل.

وتابع بقائي: وفيما يتعلق بالتطورات في المنطقة، نشهد أيضاً أن القوات المسلحة الإيرانية، ردّاً على الأعمال العدوانية الأمريكية، استهدفت أهدافاً في موقع انطلاق العدوان.

لن نتوانى عن أي إجراء للدفاع عن الأمن القومي

وتحدث بقائي عن وقف إطلاق النار على جميع الجبهات وعن الاحتلال في لبنان، قائلاً: منطقتنا تواجه حرباً مستمرة يشعلها الكيان الصهيوني. على مدى الثمانين عاماً الماضية، شنّ الكيان حرباً دائمة ضد المنطقة. إن التطورات الأخيرة هي انتهاك لوقف إطلاق النار الذي تم في ٨ أبريل، ونحن نؤكد أن وقف إطلاق النار في لبنان جزء لا يتجزأ من أي تفاهم لإنهاء الحرب. وأمريكا أيضاً ترتكب في منطقتنا انتهاكات لوقف إطلاق النار، وأضف إلى ذلك استمرار قرصنتها البحرية التي هي بحد ذاتها انتهاك لوقف إطلاق النار ومثال على العمل العدواني. تلتزم إيران باتخاذ أي إجراء ضروري للحفاظ على وقف إطلاق النار المعلن. نحن، سواء الجهاز الدبلوماسي أو سائر مكونات النظام، نرصد التطورات، ولن نتوانى عن أي إجراء للدفاع عن الأمن القومي الإيراني.

أمريكا حاضرة دائماً في كل ما حدث في منطقتنا

وفي معرض ردّه على التصريحات المتناقضة والمطالب الأمريكية الزائدة بشأن التفاهم الأولي وآخر مستجدات المفاوضات، قال بقائي: الأسباب ليست غامضة. كنا نعرف من البداية أننا نتفاوض في ظل انعدام الثقة، وهذا أمر مفروغ منه. لقد بدأت المفاوضات في خضم سوء ظن شديد، وما زال تبادل الرسائل يجري في هذا الجو. من هذا المنظور، يجب أن نتذكر أن الدبلوماسية ليست بديلاً عن القوة.

وأوضح: النقطة الثانية هي أن المفاوضات في حدّ ذاتها ليست دليلاً على أو نتاجاً للثقة بين الأطراف المتفاوضة. في مثل هذا الوضع، حيث يطرح الطرف الآخر مطالب جديدة ومتناقضة، ويوجه رسائل إعلامية مختلفة، فإن ذلك يؤدي إلى إطالة أمد المفاوضات. وأضف إلى ذلك العامل التخريبي الذي يعيق تشكيل مسار لخفض التوتر، ألا وهو الكيان الصهيوني. أحد أسباب تصعيد التوتر في المنطقة هو هذا التخريب للعملية الدبلوماسية، لئلا يتحسن الوضع. لا يمكننا الفصل بين أمريكا والكيان الصهيوني. أمريكا حاضرة دائماً في كل ما حدث في منطقتنا.

تركيزنا حالياً ينصب على إنهاء الحرب

وردّ المتحدث باسم الخارجية على تصريحات ترامب وطلبه بتغيير نص التفاهم الأولي، قائلاً: كلما اقتضت الضرورة، سنقوم بأي إجراء بشأن المسائل النووية، وبالتأكيد نحن الأجدر بذلك. تركيزنا حالياً ينصب على إنهاء الحرب. أحد المشاكل الأساسية مع الإدارة الأمريكية الحالية هو التصريحات المتناقضة والتغيرات في المواقف. إذا غيّر طرف ما مطالبه، فمن الطبيعي أن يغيّر الطرف الآخر مطالبه أيضاً.

وحول خبر صندوق بقيمة ٣٠٠ مليار دولار لإعادة الإعمار بعد الحرب، قال: أحد أجزاء التفاهم هو تهيئة الظروف اللازمة لإعادة بناء ما تضرر؛ في هذا الصدد، تم طرح خيارات، وكان أحد المواضيع المطروحة هو تخصيص مبلغ لإعادة الإعمار. ولا يمكنني قول أكثر من هذا الحد.

● أخبار قصيرة

صادرات إيران لأوراسيا ترتفع بنسبة ١٦٪

أشار نائب مدير منظمة تنمية التجارة إلى نمو الصادرات إلى أوراسيا بنسبة ١٦٪ العام الماضي، معتبراً هذه الاتفاقية الإقليمية نموذجاً ناجحاً لتطوير الصادرات غير النفطية وتوسيع التعاون التجاري.
وقال أمير روشن بخش قنبري، رداً على سؤال حول خطط وزارة الصناعة والتعدين والتجارة في مجال الصناعات والتعاون مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي: شهدت البلاد العام الماضي العديد من الأحداث السياسية والأمنية؛ لكن على الرغم من هذه الظروف، ارتفعت صادرات إيران إلى الدول الأعضاء في أوراسيا بنحو ١٦٪.
وأضاف: هذا يدل على مدى فعالية الاتفاقيات التجارية والإقليمية في تنمية التجارة الخارجية للبلاد. يجب علينا استغلال جميع إمكانيات الاتفاقيات الإقليمية والدولية لتطوير الصادرات غير النفطية.

٢٠/٥ مليون طن.. حجم ترانزيت البضائع عبر إيران

وفقًا لأحدث إحصاءات مصلحة جمارك جمهورية إيران الإسلامية، بلغ حجم بضائع الترانزيت عبر أراضيها ٢٠/٥١٦ مليون طن في العام الإيراني الماضي (انتهى في ٢٠ آذار/ مارس). ونظرًا للظروف الاستراتيجية لإيران، وإمكانية الوصول إلى المياه المفتوحة جنوب البلاد وبحر قزوين شمالها، فضلًا عن موقعها عند ملتقى طرق المواصلات بين آسيا وأوروبا، يُعدّ عبور البضائع عبر هذا الطريق مجديًا اقتصاديًا للعديد من التجار الدوليين.
وتتم معظم عمليات الترانزيت في البلاد عبر سكك الحديد ثم الطرق البرية، حيث تُنقل البضائع الهندية عبر إيران إلى أرمينيا وتركيا وجمهورية أذربيجان.
ويُعتبر دخل إيران من النقل العابر مصدر دخل مستدام. من جهة أخرى، تُشكل البنية التحتية للسكك الحديد والطرق، بالإضافة إلى الطاقة الرخيصة والمتوفرة بأسعار معقولة في البلاد، عوامل مهمة لأصحاب البضائع لنقل بضائعهم عبر أراضي الجمهورية الإسلامية إلى الدول المستوردة.

مؤشر بورصة طهران يدخل قناة ٤/٣ ملايين نقطة

صعد مؤشر بورصة طهران، في نهاية تداولات أمس الإثنين، بنسبة ١/٥٠٪، مسجلاً ارتفاعاً بواقع ٦٣ ألفاً و٦٥٧ نقطة، ليصل إلى مستوى ٤ ملايين و٣٠٠ ألف نقطة.
كما ارتفع مؤشر الأسهم المتساوية الوزن بمقدار ١٨ ألفاً و٥٦٧ نقطة (بنمو بلغت نسبته ١/٦٤٪ مقارنة بيوم الأحد)، ليستقر عند مستوى مليون و١٥٠ ألف نقطة.
ودخلت القيمة الإجمالية للسوق قناة ١٢/٧ ألف مليار تومان، في حين بلغت القيمة الإجمالية لتداولات أمس ٤٢٤/١ ألف مليار تومان، وبلغت قيمة التداولات الميكروية ٣٦/٤ ألف مليار تومان.
وشهدت الجلسة اكتساء ٧٦٪ من رموز السوق باللون الأخضر مع صعود ٥٣٠ رمزاً استثمارياً، بينما تلونت ٢٤٪ من الرموز باللون الأحمر مع إنهاء ١٨٠ رمزاً تداولاتها في المنطقة المنخفضة.
كما ارتفع مؤشر السوق الموازية بمقدار ٤٥٣ نقطة ليستقر عند مستوى ٣٣ ألفاً و٢٧٧ نقطة.

وتحقيق التوازن بين الانتعاش السياحي والتجاري في منفذ مهران

طهران وبغداد تبحثان مستجدات مشروع سكة حديد شلمجة-البصرة

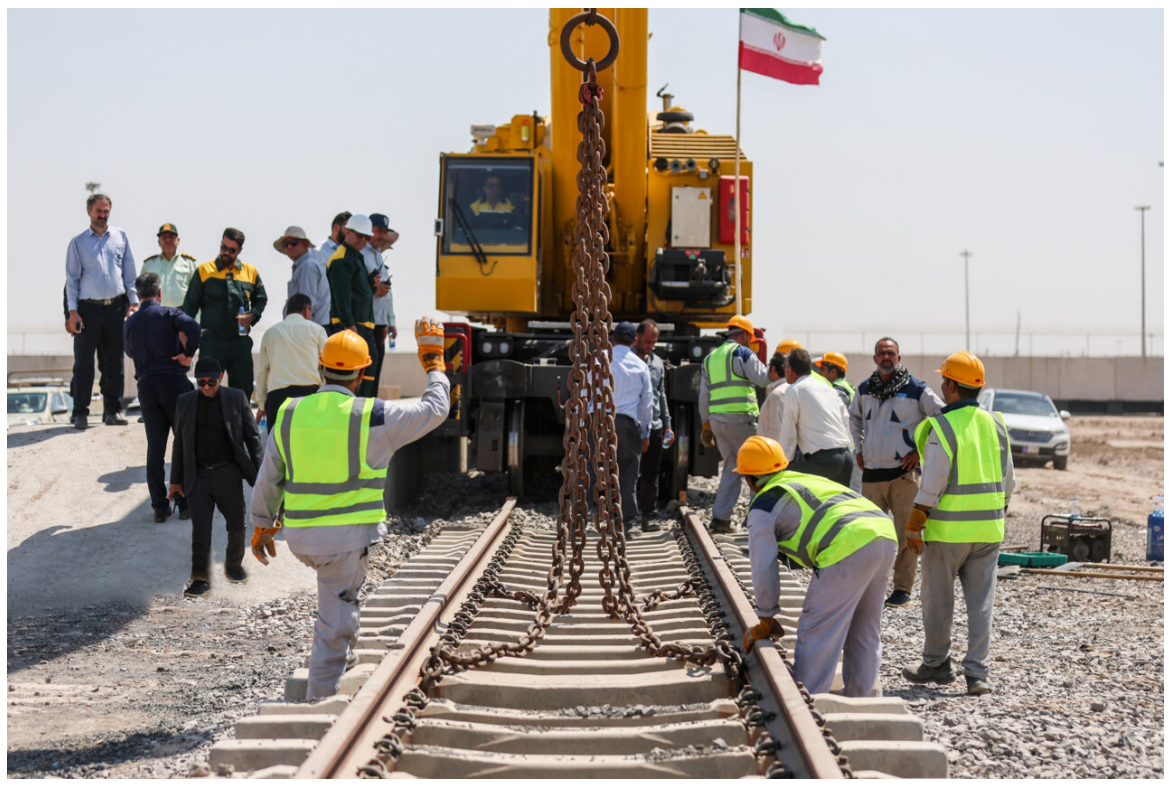

ناقشت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية الإيرانية فرزانه صادق، ووزير النقل العراقي وهب سلمان محمد الحسني، خلال اتصال هاتفي، آخر مستجدات مشروع سكة حديد شلمجة - البصرة، واتفاقية النقل البري، بالإضافة إلى التنسيق اللازم لتسهيل حركة زوار أربعينية ذكرى استشهاد الإمام الحسين(عليه السلام) لهذا العام.
وحول آخر المستجدات المتعلقة بمشروع سكة حديد شلمجة - البصرة، استعرض الجانبان الأعمال الإنشائية والبنية التحتية للمشروع، وتقرر إجراء التنسيقات اللازمة بين الطرفين لتسريع وتيرة التنفيذ.

استعرض الجانبان الأعمال الإنشائية والبنية التحتية وتقرر إجراء التنسيقات اللازمة بين الطرفين لتسريع وتيرة التنفيذ

الإشادة بمواقف الحكومة العراقية

وفي جانب آخر من الحوار، لفتت الوزيرة صادق إلى العدوان غير القانوني الذي شنته الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران قبل ثلاثة أشهر، معربة عن شكرها وتقديرها لمواقف الحكومة العراقية في دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال الحرب المفروضة الثالثة. كما جرى خلال الاتصال بحث اتفاقية النقل البري، واتفق الطرفان على مواصلة المشاورات بهذا الشأن في أقرب فرصة ممكنة.
وتطرقت صادق إلى مراسم الأربعين الحسيني، قائلة: نحن على أعتاب مراسم الأربعين الحسيني، ومن الضروري كما في الأعوام السابقة العمل على تنسيق وتسهيل حركة تنقل الزوار عبر المنافذ البرية والجوية.
وأضافت: نحن على أتم لاستعداد لإجراء مباحثات شاملة بهذا الخصوص، وبحث القضايا الأخرى ذات الاهتمام المشترك بين الجانبين في أقرب فرصة.

استعداد العراق لاستقبال زوّار الأربعينية

من جانبه، أعلن وزير النقل العراقي عن استعداد بلاده الكامل لاستقبال زوار أربعينية الإمام الحسين(ع)، موضحاً في هذا الصدد: هناك بعض العقبات البسيطة التي تواجه مشروع سكة حديد البصرة - شلمجة، ونحن نعمل جاهدين على ازالتها لضمان سير العمل.
وأكد وهب سلمان محمد الحسني قائلاً: سيبذل العراق قصارى جهده لإنجاح مراسم الأربعين وتوفير سبل الراحة للزوار الإيرانيين. كما نؤكد استعدادنا التام لإجراء جولة جديدة من المباحثات بخصوص ملف النقل البري.

الانتعاش السياحي والتجاري في منفذ مهران

في سياق آخر، أكد المدير العام لشؤون الحدود بوزارة الداخلية الإيرانية على المكانة الإستراتيجية والدولية لمنفذ مهران، داعياً إلى إيجاد توازن بين الطاقات السياحة الدينية والتجارية لهذا المعبر، وقال: يجب على منفذ مهران، علاوة على القيام بدوره الوطني والعابر للحدود، أن يمهد الأرضية لتحقيق الانتعاش الإقتصادي، وتوليد فرص العمل، وإفادة أهالي محافظة إيلام قدر الإمكان من مزايا وعوائد العيش في المناطق الحدودية.
وصرح حسن عباسي، أمس الإثنين، خلال اجتماع لبحث البنى التحتية لمنفذ مهران، مشيراً إلى المكانة المتميزة لهذا المعبر في تعاملات الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع دول المنطقة، قائلاً: إن هذا المعبر الهام لا يُعد بوابة الاتصال لمحافظة إيلام فحسب، بل هو أحد أهم منافذ التنقل الدولي في البلاد، ويجب أن يشهد تطوراً يتناسب مع شأن ومكانة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
وتابع عباسي بالإشارة إلى تاريخ الأنشطة التجارية في منفذ مهران، قائلاً: لقد تمت ترقية هذه الحدود عام ٢٠٠٠ من سوق حدودية إلى معبر رسمي دولي؛ بيد أنه نظراً لاستمرار القيود من الجانب العراقي في قبول الشحن المباشر للبضائع، فإن جزءاً من أنشطة الأسواق الحدودية لا يزال مستمراً في هذه المنطقة.

بوصفه محركاً تنموياً لإقتصاد غرب البلاد

خطة لإرساء الإدارة الموحدة في منفذ «برويزخان» الحدودي

الوفاق/ أكد أعضاء لجنة الإدارة المنسقة للجمارك والمنافذ الحدودية في محافظة كرمانشاه (غرب البلاد)، خلال جولة ميدانية في منفذ برويزخان الرسمي، على ضرورة استقرار إدارة موحدة بهدف رفع الكفاءة، وإلغاء الازدواجية في العمل، وتسهيل المبادلات التجارية.
وتفقد أعضاء هذه اللجنة الأقسام المختلفة لمنفذ «برويز خان» الرسمي، وذلك بهدف رصد الوضع الراهن ودراسة آليات تنفيذ الإدارة الموحدة في المنافذ الحدودية. وجرت هذه الجولة التفقدية بحضور ممثل الوزير والمدير العام للشؤون الإقتصادية والمالية في محافظة كرمانشاه، ومراقب جمارك المحافظة ومدير عام جمارك كرمانشاه، وحاكم مدينة قصر شيرين، إلى جانب حشد من مسؤولي الأجهزة المعنية؛ حيث جرى خلالها بحث سبل التنسيق بين الجهات المستقرة عند الحدود لتسريع العمليات التجارية وتقليص زمن الإجراءات الرسمية.

الإدارة الموحدة أولوية جادة للمحافظة

وصرح المدير العام للشؤون الإقتصادية والمالية في محافظة كرمانشاه ورئيس لجنة الإدارة المنسقة للجمارك والمنافذ الحدودية في المحافظة، قائلاً: إن استقرار الإدارة الموحدة مدرج على جدول الأعمال كأحد الأولويات الجادة، وإن تنفيذه سيؤدي إلى انسيابية الأنشطة التجارية، وخفض التكاليف الإضافية، وفي نهاية المطاف تحقيق الازدهار الاقتصادي في المحافظة.
وأضاف محمود رشيدي أقدم: إن كرمانشاه، بوصفها بوابة للتجارة والزيارة، تمتلك طاقات وإمكانات ملحوظة، وإن الاستفادة الفعالة من هذه الطاقات تتطلب إصلاح الهياكل الإدارية عند الحدود.

تكامل الإجراءات وتوحيدها في المنافذ النشطة أمر ضروري

وأكد مراقب جمارك المحافظة والمدير العام لجمارك كرمانشاه بدوره على ضرورة توحيد وتكامل الإجراءات في المنافذ الحدودية النشطة بالمحافظة، قائلاً: بالنظر إلى تعدد المنظمات والجهات المتدخلة في دخول البضائع وتخليصها ونقلها، فإنه من الضروري تنسيق جهود كافة الأجهزة وسيرها في اتجاه هدف واحد مشترك، وذلك لتقليص زمن الإجراءات الجمركية إلى الحد الأدنى الممكن.
واعتبر رضا نيك روش، أن تحقيق هذا الهدف يتطلب تعاوناً وعزيمة جماعية من قبل كافة الأجهزة ذات الصلة، مشدداً على ضرورة رفع العوائق القائمة بمشاركة واهتمام حد أقصى من الجميع.

تسهيل التجارة في منفذ «برويز خان»

بدوره، أشار حاكم مدينة قصرشيرين إلى ضرورة منع تداخل صلاحيات ووظائف الأجهزة في منفذ «برويز خان» الحدودي، قائلاً: من أجل الدفع بالأهداف الاقتصادية والتجارية لهذا المنفذ، يجب على كل جهاز أن يعمل وفقاً لمكانته القانونية والتنفيذية، كما ينبغي منع أي نوع من تداخل الصلاحيات أو الازدواجية في العمل.
وأضاف محمد شفيعي: إن دعمنا الكامل قائم ومستمر في سياق تسهيل الحركة التجارية، ومن الضروري وضع الواقعية والعملية على جدول الأعمال لتثمر هذه الهواجس عن نتائج ملموسة؛ كما ينبغي متابعة دعم المدراء التنفيذيين بشكل جاد.

«برويز خان»؛ منفذ استراتيجي لإقتصاد غرب البلاد

ويُعد منفذ «برويز خان» الرسمي، نظراً لموقعه الاستراتيجي ومجاورته للعراق، أحد المحركات الرئيسية للتنمية الإقتصادية، وتوفير فرص العمل، والإزدهار في محافظة كرمانشاه. ويرى مسؤولو المحافظة أن استقرار الإدارة الموحدة يمكن أن يشكل خطوة مؤثرة لتجاوز التحديات التقليدية، والتحرك نحو إدارة متكاملة وذكية في المنافذ الحدودية للمحافظة.

في دورته الـ١١٤ وبمشاركة وفد إيراني رفيع المستوى

إنطلاق مؤتمر العمل الدولي بأجندة تركز على إقتصاد المنصات

الوفاق/ انطلقت في جنيف أعمال الدورة الـ١١٤ لمؤتمر العمل الدولي، بمشاركة وفود ثلاثية الأطراف من ١٨٧ دولة عضواً في منظمة العمل الدولية؛ حيث أدرج المؤتمر على جدول أعماله قضايا رئيسية مثل الحوار الاجتماعي، واقتصاد المنصات، والمساواة بين الجنسين في بيئة العمل، وتطبيق المعايير الدولية.
وبدأ الاجتماع يوم أمس الإثنين في جنيف، وسيستمر حتى ١٢ يونيو؛ حيث يتبادل ممثلو الحكومات، والمنظمات العمالية، وأصحاب العمل من الدول الأعضاء في منظمة العمل الدولية، وجهات النظر حول أهم القضايا المتعلقة بمستقبل العمل، وحقوق القوى العاملة، والمعايير الدولية. ويُعقد مؤتمر العمل الدولي سنوياً، ويُعد الهيئة العليا لاتخاذ القرار في منظمة العمل الدولية، حيث يلعب دوراً محورياً في تحديد التوجهات، واعتماد الوثائق، ومراجعة تنفيذ المعايير، ومتابعة تطورات سوق العمل على المستوى العالمي.
ويجمع هذا المؤتمر، ببنيته ثلاثية الأطراف، ممثلي الحكومات والعمال وأصحاب العمل من ١٨٧ دولة عضواً، وإلى جانب الوفود الرسمية، يشارك في اجتماعاته عدد من المراقبين وممثلي الفاعلين الدوليين الآخرين. وبحسب الأجندة المعلنة، فإن «الحوار الاجتماعي والثلاثية» يُعد من المحاور الرئيسية لهذه الدورة من المؤتمر. وقد اكتسب هذا الموضوع أهمية متزايدة في السنوات الأخيرة في ظل التغيرات المتسارعة في سوق العمل، وانتشار الأشكال الجديدة للتوظيف، وزيادة الضغوط الإقتصادية على القوى العاملة، وضرورة مشاركة المنظمات العمالية وأصحاب العمل في صنع السياسات الوطنية والدولية.
ويُعد موضوع «العمل اللائق في اقتصاد المنصات» من القضايا الهامة الأخرى في هذا الاجتماع؛ إذ إن النمو المتسارع للأنشطة القائمة على المنصات الرقمية، بدءاً من النقل والخدمات الحضرية وصولاً إلى الوظائف عن بُعد والقائمة على المشاريع، قد أثار تساؤلات جديدة حول الأمان الوظيفي، والتأمين، والأجور العادلة، وساعات العمل، والحق في التنظيم النقابي، والمسؤولية القانونية لأصحاب العمل.
كما يناقش مؤتمر هذا العام موضوع «الأجندة التحولية لتحقيق المساواة بين الجنسين في مكان العمل». وقد أُدرج هذا المحور على جدول الأعمال بهدف تقييم وضع مشاركة المرأة في سوق العمل، ومكافحة التميز الوظيفي، وتقليص فجوة الأجور، وتعزيز تكافؤ الفرص في بيئات العمل. وتُمثل مراجعة «تطبيق المعايير» أحد الأقسام الثابتة والمهمة في الاجتماعات السنوية لمنظمة العمل الدولية؛ حيث يجري في هذا القسم بحث مدى تنفيذ الدول الأعضاء لتوصيات العمل الدولية، ويتناقش ممثلو الحكومات والعمال وأصحاب العمل حول التحديات والتوجهات المتعلقة بامتثال معايير العمل.
هذا وسيشارك ممثلو الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذا الاجتماع حضورياً وافتراضياً في الجمعية العامة واللجان التخصصية للمؤتمر. وبحسب الإعلان الصادر، سيلقي أحمد ميدري، وزير التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي، إلى جانب ممثلي العمال وأصحاب العمل في بلادنا، الكلمات الخاصة بهم في هذا المؤتمر عبر الفضاء الافتراضي.

حضور عالمي ورسالة للفنون البصرية الإيرانية

فن المقاومة الإيراني.. عندما ترسم الهوية وتنطق الحروف

الوفاق/ تثبت إيران، أن فنونها البصرية ليست مجرد جماليات ساكنة، بل ذاكرة حية، ومقاومة نابضة، ورسالة إنسانية تتجاوز الحدود. في وقت تتسارع فيه الأحداث والتحديات، يتحول الفن الإيراني إلى لغة عالمية تعبر عن الهوية، الأمل، والصمود. من طهران إلى شيراز، ومن الخط النستعليق إلى التركيبات المفاهيمية، يروي الفنانون الإيرانيون «صورة الوطن» بالألوان والحروف والخشب والمعدن، بعيداً عن الشعارات الجامدة، مؤكدين أن الحياة تستمر، والإبداع أقوى من أي عدوان. نقدم المقال التالي الذي يستعرض أبرز المعارض والفعاليات الفنية التي حملت اسم إيران أو أقيمت من أجلها.

الفنون البصرية ورقة إيران الرابحة في العالم

قال مهدي شفيعي، نائب وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي للشؤون الفنية: الفنون البصرية هي إحدى أوراقنا الرابحة في العالم. إن إقامة الفعاليات الجماعية الكبرى مثل «من أجل إيران» و«باسم إيران» في زمن الحرب والأزمات هو أمر بالغ الأهمية. مما لا شك فيه أن من أكثر المواضيع تأثيراً في مرونة المجتمع، وإعطاء الأمل، وتقليل القلق، وزيادة التماسك الاجتماعي، وأخيراً «نحن» المجتمع والوقوف معاً، هي الفعاليات الفنية في البلاد.

وأشار شفيعي إلى أن الأعمال الفنية المعروضة حالياً في صالات العرض تتفاعل مع الأحداث والظروف الحربية، ولاقت إقبالاً مضاعفاً من الجمهور، مما يدل على حاجة الناس إلى الفضاءات الفنية.

«صورة الوطن»

وأطلقت معاونية التعليم في «الجهاد الجامعي» بالتعاون مع وحدة الفنون، دعوة وطنية بعنوان «تصوير وطن» أي «صورة الوطن» في مجال الفنون البصرية، مخصصة لموضوع حرب رمضان. يهدف الحدث إلى عكس مفاهيم المقاومة، الصمود، والهوية الوطنية في مواجهة العدوان الصهيو-أمريكي. يُدعى الفنانون من جميع أنحاء البلاد في مجالات: الرسم، الجرافيك، التصوير، الفنون الرقمية، الخط، النحت، والطباعة على الورق والقماش. تشمل المحاور: المقاومة الوطنية، الروايات الإنسانية للحرب، التضامن الاجتماعي، الأمل والسلام، والذكريات الجماعية. المشاركة مجانية، ويُسمح لكل فنان بإرسال ثلاثة أعمال أصلية كحد أقصى لم يسبق لها الفوز في أي حدث آخر.

«خط الوطن»

في معرضه الثالث والعشرين داخل إيران وخارجها، قدم الفنان كاوه تيموري معرض «خط الوطن» بشعار «في مديح اسم إيران». افتتح المعرض في مرحلته الثانية بتاريخ ١٣ مايو في متحف الكتاب والتراث الوثائقي التابع لمنظمة الوثائق والمكتبة الوطنية الإيرانية، بعد أن عرض ٤٠ عملاً في قاعة المرآة بمجمّع برج آزادي الثقافي.

يضم المعرض أعمالاً خطية بمحور إيران، الهوية الثقافية، والمفاهيم المرتبطة بالوطن. إلى جانب أعمال تيموري، عُرضت رسوم فنية لطلاب شهداء من مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب. بدأتيموري معرضه بلوحة مذهّبة للبسملة، واختتمه بمفهوم «الأمل» مستشهداً ببيت للشاعر فخر الدين أسعد الكركاني: «أنا آمل، أنا آمل، أنا آمل». قال تيموري: الارتباط الوثيق بين الهوية الوطنية والأدب، في طقس الخط النستعليق الأصيل، هو تلاقي الحكمة والجمال.

«من أجل إيران»

في بيت الفنانين الإيراني بطهران، أقيم معرض «من أجل إيران» الجماعي على مدى عشرة أيام خلال فترة ١٨-٢٩ مايو، وتم عرض أكثر من ٣٠٠ عمل فني، منها ١٨٠ لوحة، و٧٠ لوحة من الرسم بالخط، وأكثر من ٥٠ منحوتة بمقاسات مختلفة، موزعة على سبع صالات. تميز المعرض بإقامة ورش تعليمية في الرسم بالخط والتصميم المعاصر، تحولت إلى فضاءات للحوار المباشر بين الفنانين والجمهور.

يثبت الفنانون الإيرانيون أن الفن ليس ترفاً، بل حاجة وجودية للمجتمع في لحظات الألم والمقاومة

أبرز ما في المعرض كان قسم الرسم بالخط، حيث لم يعد الخط الفارسي أداة كتابة بل عنصراً بصرياً ذا شحنة وجدانية؛ حروف تتكسر، تتمدد، تتلاشى، وتصل أحياناً إلى التجريد. الهم المشترك للفنانين كان: كيف نتحدث عن إيران دون شعارات أو حنين ماضوي؟ وكان الجواب: العودة إلى لغة الرسم التي لاتزال قادرة على التعبير عن المشاعر المعقدة.

«باسم إيران» و«العنقاء»

كما أقيم معرض جماعي تحت عنوان «به نام إيران» أي «باسم إيران» في مركز نياوران الثقافي خلال فترة ١٥-٢٩ مايو، بالتعاون مع ست صالات عرض، وبإشراف إلهام دانش. ضم المعرض ٩٠ عملاً من ٧٠ فناناً. قالت دانش: أكبر تحدٍ كان بدء الحياة من جديد، ولكن لا شيء يمكنه أن يمنعنا من العيش.

أما في شيراز، فكشف الفنان عادل يزدي عن عمل فني تحت عنوان «العنقاء» تخليداً لـ٢٠٠ شهيد من أهالي المدينة، عبر ٢٠٠ حمامة معدنية ترمز للصمود والخلود، تستقر على هيكل حافلة تعرضت للقصف. يذكر أن يزدي معروف بلوحاته الجدارية في زقاق نارنجستان التاريخي. وهكذا مرة أخرى، يثبت الفنانون الإيرانيون أن الفن ليس ترفاً، بل حاجة وجودية للمجتمع في لحظات الألم والمقاومة.

«جابري أنصاري» يزور معرض كتاب الأطفال والناشئين في طهران

الوفاق/ أُقيم معرض كتاب الأطفال والناشئين في مركز التنمية الفكرية للأطفال والناشئين بطهران، خلال الفترة من ٢٠ مايو حتى ٢ يونيو، بمشاركة أكثر من ٧٠ ناشراً متخصصاً في كتب الأطفال والناشئين.

وقام «حسين جابري أنصاري»، المدير العام لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا»، مساء الأحد ١ يونيو، بزيارة المعرض المقام في مركز الإبداعات الثقافية والفنية التابع لمركز التنمية الفكرية للأطفال والناشئين، والتقى وأجرى حواراً مع «حامد علامتي»، المدير العام للمركز، واطّلع عن كثب على أنشطة وفعاليات المعرض.

تجدر الإشارة إلى أن هذا المعرض، بالإضافة إلى عرض أحدث إصدارات ناشري كتب الأطفال والناشئين، أقام برامج متنوعة تشمل: رواية القصص، وحفل توقيع الكتب وإزاحة الستار عنها، وندوات متخصصة، وعروضاً مسرحية، وعروضاً لرسوم متحركة مقتبسة، إلى جانب أنشطة ثقافية وفنية متنوعة للأطفال والعائلات.

مهرجان «فيلم ١٠٠» الدولي يعود بثلاثة محاور وطنية وإنسانية

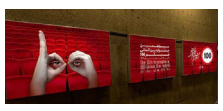

الوفاق/ أطلقت إدارة الدورة الخامسة عشرة من مهرجان فيلم ١٠٠ السينمائي الدولي، دعوتها للمشاركة، وحددت ثلاثة محاور رئيسية: المعركة من أجل المستقبل، والمعركة من أجل أطفال العالم، والمعركة من أجل الوطن. يُشترط أن تكون الأعمال المقدمة من فئة الأفلام القصيرة، وألا تتجاوز مدتها ١٠٠ ثانية، مع استثناء لقسم «المعركة من أجل الوطن» حيث يُسمح بأفلام تصل مدتها إلى ٣٠٠ ثانية. حددت الدعوة يوم ٣١ يوليو ٢٠٢٦ كآخر موعد لاستلام الأعمال. يُقام المهرجان بإدارة محدثة بيرهادي في شهر أغسطس ٢٠٢٦، ويُعد منصة دولية لدعم القضايا الإنسانية والوطنية عبر لغة سينمائية سريعة ومكثفة لاتتجاوز ١٠٠ ثانية.

بحضور الرئيس بزشكيان..

إقامة حفل تكريم أبطال إيران الرياضيين وإحياء ذكرى شهداء ميناب

أُقيم حفل تكريم أبطال إيران الرياضيين بحضور الرئيس «مسعود بزشكيان»، ووزير الرياضة والشباب «أحمد دنيا مالي»، ونواب الوزير، ورؤساء الاتحادات الرياضية، وأبطال رياضيين وشخصيات بارزة في الرياضة الإيرانية، وتم خلاله تكريم ذكرى شهداء ميناب وجميع شهداء الحرب المفروضة مؤخرًا.

وفي جانب من الحفل، مُنح «صالح أباذري»، بطل الكاراتيه، وسام «تختي» لروحه الرياضية العالية؛ ففي إحدى المباريات، أهدى قفازاته لخصمه السعودي ليتمكن من مواصلة المنافسة. ووقّع رئيس الجمهورية ووزير الرياضة والشباب خلال الحفل على قميص يحمل الرقم ١٦٨، رمزًا لشهداء مدرسة ميناب الاطفال البالغ عددهم ١٦٨. كما عُرض في القاعة مشهدٌ تاريخيٌّ للرياضة الإيرانية، وهو التحية العسكرية التي أدّاها المنتخب الوطني للكرة الطائرة بعد بدء حرب الأيام الاثني عشر، وسط تصفيق حار من الحضور. وشارك اكثر من ١٠ ملايين شخص في التصويت الشعبي لاختيار الافضل من بين الابطال الرياضيين في البلاد.

وتم تقديم أبرز الرياضيين في الحفل على النحو التالي:

جائزة خاصة: لاعبة المنتخب الوطني للتايكواندو روجان غودرزي، التي رفضت خوض النزال مع ممثلة الكيان الصهيوني.

أبرز مشهد رياضي: التحية العسكرية للمنتخب الوطني للكرة الطائرة بعد بدء حرب الأيام الاثني عشر/ لاعبو المنتخب الوطني لكرة القدم وهم يحملون حقائب مدرسية تخليداً لذكرى شهداء ميناب.

أفضل فريق: المنتخب الوطني لكرة الصالات للرجال.

أبرز مديرية عامة للرياضة والشباب: مازندران.

بطلة المستقبل: لاعبة المنتخب الوطني للتايكواندو مبينا نعمت زاده.

أفضل اتحاد رياضي: المصارعة.

أفضل رياضي بارا أولمبي: علي أكبر غريب شاهي.

أفضل رياضية بارا أولمبية: هاجر صفارزاده.

أفضل مدرب: بجمان درستكار، مدرب المنتخب الوطني للمصارعة الحرة.

أفضل هدف: هدف مهدي طارمي ضد أوزبكستان.

أفضل رياضي: عضو المنتخب الوطني للمصارعة الحرة أمير حسين زارع.

أفضل رياضية: لاعبة المنتخب الوطني للووشو زهراء كياني.

جائزة الشرف الرياضي: لاعب كرة القدم السابق بهروز رهبري فرد.

الفضية الثالثة لفتيات إيران في بطولة آسيا لألعاب القوى

الوفاق/ حصلت العداءة الإيرانية «هانية شاه بري» على الميدالية الفضية في بطولة آسيا لألعاب القوى للشباب.

في اليوم الثالث من منافسات الدورة الثانية والعشرين لبطولة آسيا لألعاب القوى للشباب، تمكنت هانية شاه بري من الفوز بالميدالية الفضية في سباق ٣٠٠٠ متر.

قطعت شاه بري خط النهاية في المركز الثاني بتسجيلها زمنًا قدره ٩:٤٩.٤٢ دقيقة، لتحقق بذلك ثالث ميدالية فضية لإيران وثاني ميدالية فضية شخصية لها في هذه البطولة. كانت هذه العداءة قد فازت بالميدالية الفضية أيضًا في سباق ٣٠٠٠ متر موانع في اليوم السابق.

وقبل ذلك، وفي اليوم الأول، كانت مريم أحمدي، العداءة الإيرانية، قد حصلت على الميدالية الفضية في سباق ١٥٠٠ متر.

وفيما يلي نتائج الرياضيين الإيرانيين حتى اليوم الثالث من البطولة:

كيارش كابلي: المركز السابع في رمي الثقل برمية بلغت ١٧.٢٢ متر.

مريم أحمدي: المركز الثاني في سباق ١٥٠٠ متر بزمن قدره ٤:٣٣.٣٥ دقيقة.

أمير رضا آهنين مرام: المركز التاسع في رمي المطرقة برمية بلغت ٥٩.٩٣ متر.

هانية شاه بري: المركز الثاني في سباق ٣٠٠٠ متر و ٣٠٠٠ متر موانع.

كما حل محمد صالح كمره في المركز السادس في سباق ١٥٠٠ متر بزمن قدره ٣:٥٤.٩٧ دقيقة.

لسيدات التنس؛

«مشكات الزهرا صفي» تحرز المركز الثاني في الجولة العالمية بأرمينيا

الوفاق/ أقيمت منافسات الجولة العالمية للتنس التي تبلغ جوائزها ١٥ ألف دولار في أرمينيا، حيث تمكنت الشابة الإيرانية المنافسة في منافسات الزوجي «مشكات الزهرا صفي» من إحراز المركز الثاني. ففي هذه البطولة، خسرت مشكات الزهرا مع شريكتها الإيطالية أمام فريق يضم لاعبتين من «كازاخستان وأوزبكستان» بنتيجة ٧-٥ و٦-٢، لتنهي البطولة «صفي» مع شريكتها في تحقيق المركز الثاني.

ممثلة التنس الإيرانية، التي تشارك منذ فترة طويلة في المنافسات الخارجية، ستتوجه بعد هذا الإنجاز إلى طهران، لاستئناف تدريباتها بعد فترة راحة قصيرة.

منتخب إيران للناشئين يحرز لقب بطولة آسيا للمصارعة الحرة

أحرز منتخب إيران للمصارعة الحرة للناشئين لقب بطولة آسيا التي استضافتها مدينة دانانغ الفيتنامية يومَي ٣٠ و٣١ أيار/مايو، بعدما أنهى المنافسات في الصدارة. وتوّج المنتخب الإيراني باللقب الآسيوي بعد حصده ٨ ميداليات، بواقع ٤ ذهبيات وفضيتين وبرونزيتين. ونال الميداليات الذهبية كلّ من «مهدي دميرجلي» في وزن ٤٥ كلغ، و«بنيامين آشفته» في وزن ٥١ كلغ، و«آرمان إلهي» في وزن ٥٥ كلغ، و«أمير علي فراستي» في وزن ٨٠ كلغ. كما أحرز «أمير علي راغب» فضية وزن ٤٨ كلغ، و«أميرحسين إسماعيلي» فضية وزن ١١٠ كلغ، فيما ذهبت البرونزيتان إلى «محمد طه كنجه» في وزن ٦٠ كلغ، و«أمير عباس لطفي نجاد» في وزن ٦٥ كلغ. هذا وكان منتخب إيران للمصارعة الرومانية للناشئين قد احرز لقب البطولة ايضاً نهاية الاسبوع الماضي.

في مدينة «سوكوارا»؛

منتخب إيران للكرة الطائرة يقيم معسكراً تدريبياً مشتركاً مع نظيره البرازيلي

الوفاق/ ينطلق الدور التمهيدي لدوري الأمم للرجال لعام ٢٠٢٦ بمشاركة ١٨ فريقاً هي: إيران، إيطاليا، الأرجنتين، صربيا، كوبا، اليابان، البرازيل، تركيا، بلغاريا، ألمانيا، فرنسا، الولايات المتحدة، كندا، بولندا، سلوفينيا، أوكرانيا، الصين، وبلجيكا.

ومن أجل ذلك بدأ المنتخب الإيراني للكرة الطائرة للرجال تدريباته التحضيرية اعتباراً من الاول من شهر مايو الجاري في صالة «المرحوم محمد رضا يزداني خرم». وعليه، وبدعم ومتابعة من الاتحاد الدولي وبموافقة روبرتو بياتزا المدرب الايطالي للمنتخب الايراني، فقد غادر المنتخب الإيراني الى البرازيل ليقيم معسكراً تدريبياً يوم ٣٠ مايو ويستمر إلى ٧ يونيو الجاري في مدينة «سوكوارا» بالبرازيل بالإضافة إلى مباراتين وديتين، في المعسكر الخاص بالمنتخبات الوطنية البرازيلية.

وبعد ذلك يتوجه المنتخب الايراني الى العاصمة البرازيلية «برازيليا» للمشاركة في منافسات الاسبوع الاول من دوري الامم للكرة الطائرة.

ومن المقرر أن يلتقي المنتخب الإيراني للكرة الطائرة في إطار مباريات الأسبوع الأول من الدور التمهيدي لدوري الأمم ٢٠٢٦، خلال الفترة من ١٠ إلى ١٤ يونيو ٢٠٢٦ في برازيليا كلاً من: البرازيل، بلغاريا، الأرجنتين وبلجيكا.

مساعٍ لتسجيل ماسوله وغيسوم على قائمة اليونسكو

جيلان على أعتاب إنجاز سياحي عالمي بحلول عام ٢٠٢٧

الوفاق/ تشهد محافظة جيلان (شمال إيران) سباقاً مع الزمن لاستكمال متطلبات إدراج مدينة ماسوله التاريخية وغابة غيسوم الشهيرة على قائمة التراث العالمي، في خطوة يُتوقع أن تعزز مكانة المحافظة على خريطة السياحة الدولية وتفتح آفاقاً جديدة للتنمية المستدامة والاستثمار السياحي.

وأكد محافظ جيلان أن السلطات المحلية، بالتعاون مع الجهات المعنية، تبذل جهوداً مكثفة لاستكمال الإجراءات الفنية والإدارية اللازمة، معرباً عن تفاؤله بإمكانية تسجيل الموقعين على قائمة التراث العالمي بحلول عام ٢٠٢٧.

ماسوله.. إرث حضاري يمتد عبر القرون

وخلال اجتماع خُصص لمتابعة ملف تسجيل مدينة ماسوله التاريخية وغابة غيسوم عالمياً، بحضور مسؤولي الأجهزة التنفيذية وممثلي مدينتي فومن وطالش، شدد هادي حق‌شناس، على الأهمية التاريخية والثقافية لمدينة ماسوله، واصفاً إياها بأنها إحدى أبرز الكنوز الحضارية في إيران.

وأوضح أن المدينة، التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين، تمثل نموذجاً معمارياً فريداً يجسد التفاعل المتناغم بين الإنسان والطبيعة، ويعكس عمق الهوية الثقافية والتراثية للمنطقة، ما يجعلها مؤهلة بجدارة للحصول على الاعتراف الدولي.

وأشار إلى أن ملف ترشيح ماسوله يسير منذ سنوات وفق المعايير المعتمدة لدى المؤسسات الدولية المختصة، مؤكداً أن وزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف التقليدية، بالتنسيق مع السلطات المحلية، تواصل العمل لاستكمال المتطلبات النهائية تمهيداً للوصول إلى مرحلة التسجيل الرسمي.

غيسوم.. من جوهرة طبيعية إلى وجهة عالمية

وفيما يتعلق بغابة غيسوم، إحدى أبرز الوجهات الطبيعية في شمال إيران، أوضح حق‌شناس أنها نجحت في الوصول إلى المرحلة النهائية ضمن قائمة تضم ثماني قرى ومناطق مختارة من بين مئة موقع مرشح على مستوى البلاد للتسجيل العالمي.

وأضاف أن غيسوم تمثل محافظة جيلان في هذا المسار الدولي، مشيراً إلى أن ما تتمتع به من تنوع بيئي ومقومات طبيعية استثنائية يجعلها من أبرز المواقع المؤهلة للحصول على اعتراف عالمي يليق بقيمتها البيئية والسياحية.

وأكد أن مشروع تسجيل غيسوم لا يواجه أي تحديات مالية أو تمويلية، مشدداً على أن جميع الإمكانات المتاحة في المحافظة ستُسخر لإنجاز هذا الملف وفق أعلى المعايير الدولية، بما يضمن تقديم المنطقة للعالم باعتبارها واحدة من أبرز الوجهات الطبيعية في المنطقة. ويرى المسؤولون المحليون أن إدراج ماسوله وغيسوم على قائمة التراث العالمي سيمثل نقطة تحول مهمة في مسيرة التنمية السياحية بمحافظة جيلان، حيث من المتوقع أن يسهم هذا الإنجاز في زيادة أعداد الزوار المحليين والدوليين، وتعزيز الاستثمارات السياحية، وخلق فرص عمل جديدة للمجتمعات المحلية.

تطوير النقل الجوي لدعم النمو السياحي

وفي موازاة الجهود المبذولة لتطوير القطاع السياحي، أشار حق‌شناس إلى التطور الملحوظ الذي شهدته البنية التحتية للنقل في المحافظة، مؤكداً أن مطار سردار جنكل الدولي في مدينة رشت أصبح اليوم أحد أهم مراكز النقل الجوي في شمال إيران.

وأوضح أن عدد الرحلات الأسبوعية عبر المطار ارتفع إلى نحو ٨٠ رحلة، بمعدل يتراوح بين ١١ و١٢ رحلة يومياً، ما يعكس النمو المتواصل في حركة السفر من وإلى المحافظة.

كما كشف عن تدشين خط جوي مباشر بين رشت وبغداد خلال الأسبوع الماضي، إلى جانب الاستعداد لإطلاق رحلات مباشرة إلى إسطنبول اعتباراً من العاشر من يونيو، وهي الخطوة التي لاقت اهتماماً واسعاً من المسافرين وقطاع السياحة.

وأكد أن تطوير شبكة النقل الجوي يمثل أحد العوامل الأساسية في دعم النمو السياحي، موضحاً أن توسيع خطوط الطيران الداخلية والدولية يسهم في تسهيل وصول الزوار إلى جيلان، ويعزز التعريف بما تزخر به المحافظة من مقومات تاريخية وثقافية وطبيعية فريدة.

نحو مكانة دولية راسخة

ومع اقتراب استكمال ملفات الترشيح الدولية، تبدو جيلان أمام فرصة تاريخية لتعزيز حضورها على الساحة السياحية العالمية. فنجاح ماسوله وغيسوم في الحصول على الاعتراف الدولي لن يقتصر على حماية تراثهما الفريد، بل سيشكل أيضاً دفعة قوية نحو ترسيخ مكانة المحافظة كوجهة سياحية عالمية تجمع بين الطبيعة الخلابة والإرث الحضاري العريق.

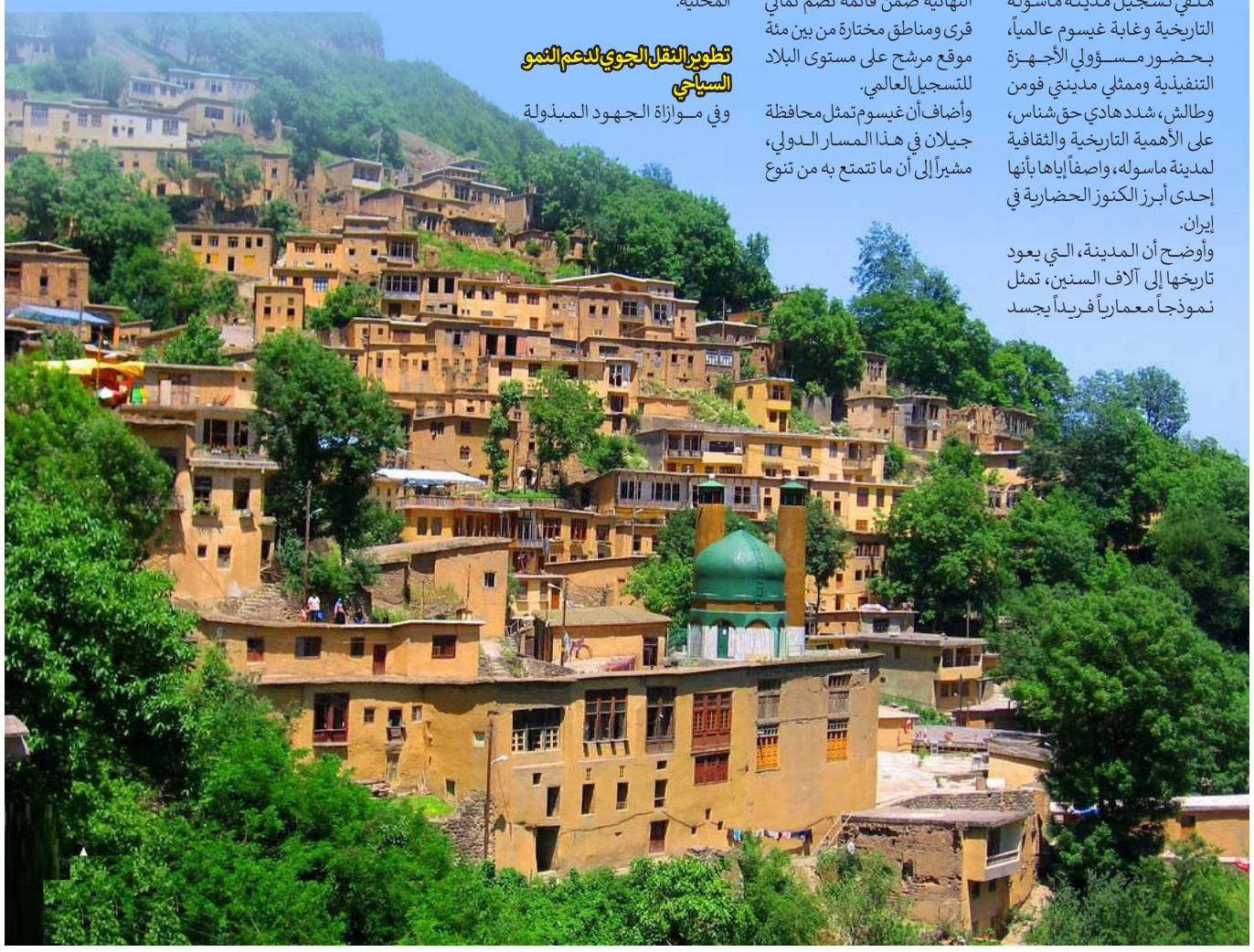

من مَعلَم تاريخي إلى وجهة سياحية.. خسروآباد يعيد رسم خريطة السياحة في سنندج

الوفاق/ يُعد قصر ومتحف خسروآباد في مدينة سنندج واحداً من أبرز المعالم التاريخية في محافظة كردستان، حيث يمتلك مقومات تؤهله ليصبح رمزاً مهماً للسياحة الثقافية في غرب البلاد، في ظل اهتمام متزايد بتطوير واستثمار المواقع الأثرية في المنطقة.

وأكد رئيس لجنة السياحة في مجلس الشورى الإسلامي أن المباني التاريخية في إيران، وخاصة في محافظة كردستان، تمثل رصيداً ثقافياً وحضارياً مهماً، وتتمتع بإمكانات كبيرة للتحول إلى وجهات سياحية رئيسية، مشيراً إلى أن قصر خسروآباد يحتل موقعاً مميزاً ضمن هذه المعالم.

وخلال زيارة تفقدية لأعمال ترميم مجموعة خسروآباد التاريخية في سنندج، شدد محسن فتحي على أهمية الحفاظ على التراث الثقافي باعتباره جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية الإيرانية، داعياً إلى ضرورة صون هذه المعالم وترميمها واستثمارها بشكل علمي ومنهجي من قبل الجهات المعنية.

كما أكد أن حماية واستثمار المواقع التاريخية يجب أن تكون ضمن أولويات المؤسسات التنفيذية، نظراً لدورها في تعزيز الهوية الثقافية ودعم السياحة الداخلية والخارجية.

وأشار إلى أن محافظة كردستان تتمتع بإرث تاريخي غني وتنوع ثقافي واسع، إضافة إلى ما تمتلكه من نماذج معمارية مميزة، ما يمنحها قدرة كبيرة على لعب دور محوري في تطوير قطاع السياحة الثقافية.

وأكد فتحي أن إيران تزخر بتراث تاريخي غني ومتنوع، مشيراً إلى أن العديد من المواقع الأثرية، ولا سيما في المناطق الغربية ومحافظة كردستان، تمتلك مقومات تؤهلها لتصبح وجهات رئيسية للسياحة الثقافية، غير أنها تحتاج إلى اهتمام خاص وتخطيط دقيق وتوفير البنية التحتية اللازمة لتحقيق ذلك.

وأوضح أن قصر ومتحف خسروآباد في مدينة سنندج يُعد أحد أبرز النماذج المعمارية التاريخية في غرب إيران، مشيراً إلى أنه مع استكمال عمليات الترميم والتجهيز وفق المعايير الفنية، يمكن أن يتحول إلى مركز مهم للسياحة الثقافية، بما يسهم في إبراز القدرات التاريخية والثقافية لمحافظة كردستان.

وشدد على أن الاستفادة المثلى من الإمكانات السياحية تتطلب تعاوناً بين مختلف الجهات التنفيذية، وتوفير التمويل اللازم، والالتزام بالمعايير الفنية والمتخصصة في عمليات الترميم، لضمان الحفاظ على أصالة هذه المعالم وفي الوقت ذاته توظيفها بشكل فعّال في خدمة السياحة الثقافية.

وأكد أن الاستثمار في مجال التراث الثقافي لا يقتصر على حماية الهوية التاريخية فحسب، بل يسهم أيضاً في تنشيط قطاع السياحة وتعزيز التنمية المستدامة في محافظة كردستان، بما يعزز مكانتها على خريطة السياحة الثقافية في إيران.

البيت التاريخي للإمام الخميني(قدس) يتحول إلى منصة للفن والذاكرة الوطنية

الوفاق/ في إطار الجهود الرامية إلى توظيف الثقافة والفنون في إبراز الذاكرة الوطنية وتعزيز السياحة الثقافية، تشهد مدينة خمين الإيرانية نشاطاً ثقافياً جديداً يجمع بين التراث التاريخي والتصوير الفوتوغرافي، عبر فعاليات تسلط الضوء على أحد أبرز معالمها التاريخية، في سياق يعكس الاهتمام المتزايد بالحفاظ على الهوية الثقافية وإيصالها إلى الأجيال الجديدة بأساليب إبداعية حديثة.

تستعد مدينة خمين، إحدى أبرز الوجهات التاريخية والثقافية في إيران، لاحتضان معرض فوتوغرافي خاص بعنوان «حرب رمضان» داخل البيت التاريخي للإمام الخميني(قدس)، في مبادرة ثقافية تهدف إلى ربط الذاكرة الوطنية بالتراث المعماري، وتعزيز وعي الأجيال الشابة بأهمية المواقع التاريخية ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية.

وأعلن رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات التقليدية في مدينة خمين عن تنظيم معرض «حرب رمضان» للصور الفوتوغرافية داخل أروقة بيت الإمام الخميني(قدس)، وذلك ضمن الفعاليات المخصصة لإحياء الذكرى السابعة والثلاثين لرحيل مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وجاء الإعلان خلال اجتماع اللجنة التحضيرية للذكرى السنوية، الذي عُقد في الموقع التاريخي بحضور عدد من المسؤولين المحليين وممثلي المؤسسات الحكومية والثقافية، حيث جرى بحث آليات تنظيم الفعاليات الثقافية المصاحبة لهذه المناسبة الوطنية.

وأوضح علي مشهدي أن المعرض يهدف إلى تسليط الضوء على جانب من الذاكرة الوطنية الإيرانية، إلى جانب تعريف الأجيال الجديدة بالمباني والمواقع التاريخية التي تمثل جزءاً أساسياً من الإرث الثقافي للبلاد.

وأضاف أن هذه الفعالية تأتي ضمن برنامج ثقافي أوسع يسعى إلى تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على التراث التاريخي، وربط الشباب بتاريخهم وهويتهم الوطنية عبر أنشطة فنية وثقافية متنوعة تعتمد على الصورة كوسيلة للتوثيق والتأثير.

ويُعد البيت التاريخي للإمام الخميني(قدس) في مدينة خمين واحداً من أبرز المعالم الثقافية والتاريخية في إيران، حيث يستقطب سنوياً أعداداً كبيرة من الزوار والمهتمين بالتاريخ والتراث، خاصة خلال المناسبات الوطنية والدينية.

وأكد مشهدي أن الجهات المعنية تعمل على توفير أفضل الظروف التنظيمية لاستقبال الزوار وتنفيذ البرامج الثقافية المصاحبة، مشدداً على أهمية التنسيق بين المؤسسات المحلية لضمان نجاح الفعاليات وإبراز القيمة التاريخية والثقافية للموقع.

ومن المتوقع أن يسهم معرض «حرب رمضان» في تنشيط الحركة الثقافية والسياحية في مدينة خمين، من خلال استقطاب المهتمين بالتاريخ والتصوير الفوتوغرافي والتراث، وتقديم تجربة فريدة تجمع بين الفن والذاكرة والمكان، بما يعزز مكانة المدينة كوجهة واعدة في مجال السياحة الثقافية في إيران.

بحيرة الملح تتجه لتصبح وجهة للسياحة البيئية في البلاد

الوفاق/ تشهد محافظة قم المقدسة توجهات متزايدة نحو استثمار المقومات الطبيعية في دعم السياحة البيئية، وفي مقدمتها بحيرة الملح المعروفة باسم «دریاجه نمک»، التي تُعد من أبرز المواقع الطبيعية القابلة للتحول إلى وجهة سياحية مستدامة.

وأكد معاون التنسيق لشؤون العمران في محافظة قم المقدسة أهمية الاستفادة المدروسة والمستدامة من الإمكانات السياحية التي تتمتع بها بحيرة الملح، مشيراً إلى أن هذا الموقع الطبيعي يمتلك مقومات تؤهله ليكون أحد أبرز المعالم السياحية في المحافظة وعلى مستوى إيران.

وأوضح خسرو سامري أن البحيرة تتمتع بقدرات طبيعية وبيئية كبيرة، يمكن عبر التخطيط العلمي والإدارة الذكية تحويلها إلى رافد مهم لدعم السياحة البيئية وتعزيز الاقتصاد المحلي، مع الحفاظ على خصوصية المنطقة البيئية الفريدة.

وشدد سامري على ضرورة مراعاة التوازن البيئي في أي مشاريع تطوير مستقبلية، محذراً من أن التدخلات غير المدروسة قد تنعكس سلباً على النظام الطبيعي للبحيرة، مؤكداً أن حماية البيئة يجب أن تبقى أولوية أساسية في جميع خطط التنمية السياحية.

كما دعا إلى الالتزام بالقوانين المنظمة للأنشطة الاقتصادية في المنطقة، مطالباً الجهات المعنية، بما فيها مؤسسات الصناعة والموارد الطبيعية، بتكثيف الرقابة الميدانية لمنع أي استغلال مفرط أو أنشطة قد تهدد التوازن البيئي المحلي.

وأشار سامري إلى أن قم المقدسة تعمل على تحقيق توازن دقيق بين دعم التنمية الاقتصادية والحفاظ على الموارد الطبيعية، مؤكداً أن بحيرة الملح تمثل نموذجاً واعداً لمشروع سياحي مستدام يمكن أن يعزز مكانة المحافظة على خريطة السياحة البيئية في إيران، ويفتح آفاقاً جديدة أمام السياحة الطبيعية في البلاد.

● أخبار قصيرة

دعوات بريطانية لمحاسبة مواطنين شاركوا في الحرب على غزة

أطلقت منظمتا Declassified UK والمركز الدولي للعدالة للفلسطينيين حملة في بريطانيا تدعو إلى محاسبة المواطنين البريطانيين الذين خدموا في صفوف الجيش الصهيوني خلال الحرب على غزة. وتستند الحملة إلى تقارير تشير إلى انضمام أكثر من ٢٠٠٠ بريطاني إلى الجيش الصهيوني منذ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، في ظل غياب بيانات رسمية أو رقابة حكومية على تحركاتهم. وترى المنظمتان أنّ هذا الأمر يثير تساؤلات قانونية وأخلاقية، خصوصاً مع الاتهامات الموجهة بارتكاب انتهاكات جسيمة في غزة، ما قد يستدعي تحقيقات بشأن جرائم حرب محتملة. وتطالب الحملة الحكومة البريطانية بتتبع هؤلاء الأفراد، وتعزيز الرقابة، ودعم التحقيقات الدولية، وقد حظيت بتأييد واسع من شخصيات قانونية وأكاديمية وسياسية.

الدنمارك تقترح قوة احتياطية من ١٨٠ ألف جندي

كشفت وثائق لوزارة الدفاع الدنماركية أنّ القائد العام للقوات المسلحة أوصى بإنشاء قوة احتياطية جديدة قادرة على استدعاء نحو ١٨٠ ألف جندي في حالات الحرب أو الأزمات الكبرى. وتهدف الخطة إلى تعزيز الجاهزية العسكرية عبر إبقاء المجندين في احتياطي عملياتي لمدة عشر سنوات بعد انتهاء خدمتهم، ثم نقلهم إلى فئة احتياطية أخرى حتى سن الخامسة والستين. وتسعى الدنمارك إلى زيادة أعداد المجندين تدريجياً لتصل إلى ١٣ ألف مجند سنوياً بحلول عام ٢٠٣٥. ويأتي هذا التوجه بالتزامن مع دعوات داخل حلف الناتو لتبني مفهوم «الدفاع الشامل» وإشراك المجتمع بأكمله في الأمن القومي، وسط استمرار التوترات بين الناتو وروسيا بشأن الأمن الأوروبي.

روسيا تسقط أكثر من ٢٢٠٠ مسيّرة أوكرانية خلال أسبوع

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنّ أنظمة الدفاع الجوي أسقطت أكثر من ٢٢٦٥ طائرة مسيرة أوكرانية في الأسبوع الماضي فوق الأراضي الروسية. ووفق البيانات، تم تدمير مئات المسيّرات يومي ٢٥ و٣١ مايو/ أيار، حيث سُجل إسقاط ٤١٧ و٤٠٥ مسيّرات في هذين اليومين. وأشارت الوزارة إلى أن معظم الهجمات استهدفت المناطق الأوروبية داخل روسيا بشكلٍ رئيسي. كما أعلنت الدفاعات الجوية إسقاط ١٩ مسيرة إضافية خلال ١٢ ساعة في مناطق مختلفة. وتشير التقارير إلى استمرار الهجمات الأوكرانية بالطائرات المسيّرة على المناطق الحدودية الروسية بشكلٍ شبه يومي. وتقول موسكو إنّ دفاعاتها الجوية تواصل التصدي لهذه الهجمات ومنعها من تحقيق أضرار واسعة داخل البلاد.

لا هدنة حقيقية

غزة.. إبادة صامتة واستنزاف يومي يُنفَّذ على مرأى العالم وتواطؤه

الوفاق/ تشهد غزة تحولاً خطيراً في طبيعة العدوان الصهيوني، إذ انتقلت الحرب من القصف واسع النطاق إلى «حرب صامتة» تقوم على القتل اليومي والتجويع والتدمير التدريجي بعيداً عن الضجيج الإعلامي. ورغم استمرار الحديث عن وقف إطلاق النار، فإنّ الاحتلال يفرغه من مضمونه عبر الاغتيالات وتوسيع السيطرة الميدانية وتدمير الأحياء السكنية، ما يجعل الحياة في القطاع شبه مستحيلة. هذا الواقع خلق حالة إنسانية قاسية يعيشها الفلسطينيون بين الحرب والهدنة، في ظل غياب أي حماية حقيقية للمدنيين. الأخطر أنّ المجتمع الدولي بات يتعامل مع الجرائم الصهيونية بوصفها أحداثاً اعتيادية، بعدما نجح كيان الاحتلال في تطبيع مشاهد القتل والدمار، الأمر الذي يعكس تراجعًا نسبيًا في مستوى الاهتمام العالمي بالقضية الفلسطينية، مع استمرار حالة الصمت والتواطؤ الدولي تجاه ما يجري في غزة.

الحرب الصامتة.. استراتيجية العدو الجديدة في غزة

يعتمد العدو الصهيوني في المرحلة الحالية على استراتيجية جديدة في العدوان على غزة تقوم على تقليل الضجيج الإعلامي مع الاستمرار في تحقيق أهدافه العسكرية والسياسية. فبدلاً من شن حرب شاملة واسعة النطاق، يتجه إلى ما يمكن وصفه بـ«حرب الاستنزاف البطيء»، التي تقوم على الاغتيالات اليومية، وتشديد الحصار، وتوسيع السيطرة الميدانية بصورة تدريجية، بهدف إنهاك الفلسطينيين وإضعاف المقاومة من دون إثارة موجة غضب دولية واسعة كما حدث في المراحل الأولى من العدوان.

وتسعى هذه الاستراتيجية إلى فرض واقع دائم من الحرب غير المعلنة، إذ يستمر القصف المحدود وتدمير البُنية التحتية ومنع دخول المساعدات الكافية، رغم الحديث عن اتفاقات تهدئة ووقف إطلاق نار. كما يعمل العدو على توسيع المناطق العازلة والسيطرة على الطرق والمحاور الرئيسية داخل القطاع، ما يساهم في تقليص المساحات المتاحة للفلسطينيين وتشديد الرقابة الأمنية عليهم.

في المقابل، يستفيد العدو من تراجع الزخم الإعلامي العالمي حول غزة، ومن انشغال المجتمع الدولي بأزمات إقليمية أخرى، ما يمنحه هامشًا أوسع للتحرك بعيدًا عن أي ضغط دولي فعّال. كما يوظّف خطابًا سياسيًا تبريريًا لتبرير استمرار عملياته العسكرية بذريعة منع المقاومة من إعادة بناء قدراتها، في محاولة لتسويق سياساته وتثبيت روايته أمام الرأي العام الدولي.

القتل اليومي بوصفه أداة لتفريغ الهدنة

لم يعُد القتل في غزة حدثاً استثنائياً، بل تحول إلى جزء من المشهد اليومي. فالاغتيالات التي تستهدف عناصر من المقاومة أو نشطاء إغاثة أو حتى صحافيين، تُنفذ بصورة شبه اعتيادية، فيما تمرّ أخبار سقوط الضحايا مروراً سريعاً في وسائل الإعلام الدولية.

هذه السياسة تهدف إلى خلق حالة دائمة من الرعب وعدم الاستقرار داخل القطاع، بحيث يبقى الفلسطينيون تحت ضغط نفسي وأمني متواصل. فحين يشعر السكان أنّ الموت قد يأتي في أي لحظة، حتى في ظل وجود «هدنة»، فإنّ فكرة الأمان نفسها تصبح معدومة.

والأخطر من ذلك أنّ الاحتلال نجح في إعادة تعريف مفهوم «الخروقات». ففي السابق، كانت أي عملية قتل أو قصف خلال فترات التهدئة تُعتبر خرقاً مباشراً لاتفاق وقف إطلاق النار، أمّا اليوم فقد جرى التعامل مع هذه العمليات وكأنها جزء طبيعي من «الواقع الأمني»، الأمر الذي أضعف قدرة المجتمع الدولي على مساءلة كيان الاحتلال أو حتى إدانته.

إنّ هذا النمط من القتل البطيء يُحقق للاحتلال عدة أهداف في آنٍ واحد؛ فهو يحافظ على الضغط العسكري على المقاومة، ويمنع عودة الحياة الطبيعية، ويُبقي سكان غزة في حالة إنهاك دائم، وكل ذلك من دون الحاجة إلى إعلان حرب شاملة قد تثير موجة احتجاجات عالمية جديدة.

السيطرة الميدانية وتوسيع «الخط الأصفر»

إلى جانب القتل اليومي، يعمل العدو الصهيوني على توسيع نطاق سيطرته الجغرافية داخل القطاع بصورة تدريجية. فـ«الخط الأصفر»، الذي يُمثل مناطق النفوذ والسيطرة العسكرية الصهيونية، بات يلتهم مساحات واسعة من غزة، حتى تجاوز أكثر من ٦٤٪ من مساحة القطاع.

هذا التوسع لا يحدث بصورة مفاجئة، بل عبر خطوات بطيئة ومدروسة ومن أخطر هذه الخطوات سيطرة الاحتلال شبه الكاملة على شارع صلاح الدين، الشريان الحيوي الذي يربط شمال القطاع بجنوبه. فالتحكم بهذا الطريق لا يحمل فقط بُعداً عسكرياً، بل يُمثل أيضاً أداة لخنق الحياة الاقتصادية والاجتماعية داخل غزة.

كما أنّ استخدام المجموعات العميلة المحلية في تنفيذ بعض المهام، مثل طرد السكان أو إثارة الفوضى الأمنية، يكشف عن محاولة العدو تقليل كلفة وجوده العسكري المباشر، وفي الوقت نفسه خلق حالة من الانقسام والاضطراب داخل المجتمع الفلسطيني.

إنّ ما يحدث شرق دير البلح وفي محيط حي الزيتون ليس مجرد عمليات أمنية معزولة، بل جزء من مشروع أوسع يهدف إلى إعادة رسم الخريطة الديموغرافية والجغرافية للقطاع. فكل حي يتم تفريغه، وكل منزل يتم تدميره، يعني خطوة إضافية نحو فرض واقع جديد يصعب تغييره مستقبلاً.

التدمير التدريجي للحياة المدنية

ربما يكون أخطر أوجه الحرب الصامتة هو الاستهداف المنهجي للحياة المدنية في غزة. فالاحتلال لم يعُد يكتفي بالقصف المباشر، بل بات يعتمد سياسة «الإخلاء ثم التدمير»، حيث تُجبر العائلات على مغادرة منازلها قبل نسف الأحياء والمربعات السكنية بالكامل.

هذه السياسة تحمل أبعادًا نفسية واجتماعية عميقة، لكنها رغم قسوتها لا تنجح في كسر إرادة الفلسطيني أو اقتلاع انتمائه. فهي تستهدف الحجر كما تستهدف الذاكرة، غير أنّ الفلسطيني يواصل التشبّث بمنزله وحيّه وذكرياته، ويحافظ على جذوره رغم محاولات التهجير، ليبقى حضوره أكثر صلابة في وجه محاولات الإضعاف والتفكيك.

وفي الوقت نفسه، يستمر الحصار الاقتصادي والإنساني كجزء أساسي من أدوات الحرب. فتقليص عدد شاحنات المساعدات ومنع إدخال الوقود وغاز الطهي يعني عملياً دفع القطاع نحو الانهيار الكامل. فالحرب لا تُخاض فقط بالصواريخ والطائرات، بل أيضاً عبر التجويع وتعطيل المستشفيات وشلّ الخدمات الأساسية.

إنّ هذه السياسات تجعل الحياة اليومية في غزة معركة بحد ذاتها؛ معركة من أجل الماء والغذاء والكهرباء والدواء والأمان. وبهذا المعنى، فإنّ الحرب الصامتة ليست أقل قسوة من الحرب المفتوحة، بل ربما تكون أكثر خطورة لأنها تُمارس ببطء يسمح للعالم بالتعايش معها تدريجياً.

ختاماً تؤكد الوقائع الميدانية أنّ العدو الصهيوني لم يوقف حربه على غزة، بل غيّر فقط شكل هذه الحرب وأدواتها. فبدلاً من الاجتياحات الواسعة والقصف المكثف الذي يثير ضجيج العالم، اختار نموذجاً أكثر هدوءاً وفاعلية يقوم على الاستنزاف البطيء والتطبيع التدريجي مع القتل والتدمير والحصار.

إنّ الحرب الصامتة التي تُدار اليوم ضد القطاع ليست أقل خطورة من المراحل السابقة، لأنها تسعى إلى إعادة تشكيل غزة ديموغرافياً وجغرافياً ونفسياً، وسط غياب شبه كامل للمحاسبة الدولية. وما يحدث ليس مجرد «خروقات» لاتفاق وقف إطلاق النار، بل عملية ممنهجة لتفريغ الاتفاق من مضمونه وتحويله إلى غطاء شكلي لاستمرار العدوان.

تعيش غزة حربًا صامتة وحصارًا وقتلا بطيئًا، بينما يواصل الاحتلال الإبادة تدريجيًا وسط عجز دولي عن وقف الانتهاكات

رئيس أركان الدفاع الألماني يدعو واشنطن لتوضيح مستقبل الأمن والدفاع الأوروبي

أكد رئيس أركان الدفاع الألماني كارستن بروير، أنّ أوروبا بحاجة إلى مزيد من الوضوح من الولايات المتحدة بشأن مستقبل التزاماتها الأمنية، مشيراً إلى أن القارة تُسرّع وتيرة إعادة التسلح لكنها تحتاج إلى الوقت لبناء القدرات الدفاعية المطلوبة.

وفي مقابلة مع تلفزيون «بلومبرغ» على هامش مؤتمر «شانغريلا» للحوار الدفاعي، ردّ بروير على انتقادات وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث لأوروبا، مؤكداً أنّ ألمانيا رفعت إنفاقها الدفاعي بشكلٍ كبير، وتعهدت بتحقيق هدف حلف «الناتو» المتمثل في تخصيص ٣,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي للدفاع بحلول عام ٢٠٢٩، أي قبل ست سنوات من الموعد المتفق عليه.

وأشار بروير إلى أنّ مطالبة واشنطن للدول الأوروبية بتحمل مسؤولية أكبر عن أمنها تُمثل تحدياً كبيراً، موضحاً أنّ بناء القدرات العسكرية اللازمة لا يمكن أن يتم في فترة زمنية قصيرة.

وأكد بروير أنّ الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بالدفاع عن أوروبا، لكنه شدد على ضرورة وجود رؤية واضحة بشأن أي تغييرات محتملة في انتشار القوات أو القدرات العسكرية الأميركية داخل القارة.

وقال إنّ أي خفض للقدرات الأميركية يستوجب منح الحلفاء الوقت الكافي لتعويضها، داعياً إلى اعتماد نهج شفاف يتضمن خارطة طريق وجدولاً زمنياً واضحاً يحدد طبيعة هذه التغييرات وآليات التعامل معها.

وتأتي هذه التصريحات في ظل تزايد القلق الأوروبي من جراء توجه إدارة دونالد ترامب إلى تقليص الوجود العسكري الأميركي في أوروبا.

صورة الشقيف لا تحقق أمن المستوطنات.. الصواريخ تمتد من الجليل إلى حيفا

رغم تقديم رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو دخول قواته إلى قلعة الشقيف كخطوة تهدف إلى تأمين المستوطنات الشمالية، شهدت الجبهة الشمالية تصعيداً واسعاً مع امتداد صفارات الإنذار من الجليل الأعلى والغربي إلى عكا وحيفا والكريوت، ما عكس استمرار قدرة حزب الله على تهديد العمق الصهيوني. وتحدثت وسائل إعلام صهيونية عن إصابات في صفوف الجنود نتيجة هجمات بطائرات مسيّرة مفخخة، فيما أكدت مصادر عسكرية توسع مدى إطلاق الصواريخ والمسيّرات من لبنان.

في المقابل، شككت تقارير صهيونية بأهمية السيطرة على قلعة الشقيف، إذ نقل موقع «أكسيوس» عن مسؤول صهيوني عدم وجود مقاتلين أو أسلحة لحزب الله داخل القلعة. كما اعتبر محللون صهيوني أن الخطوة ذات طابع رمزي وإعلامي أكثر من كونها إنجازاً عسكرياً مؤثراً على مسار المواجهة. ميدانياً، كثف حزب الله عملياته ضد القوات الصهيونية في محيط القلعة والقطاع الحدودي، مستهدفاً آليات عسكرية وتجمعات للجنود ورادارات للتشويش باستخدام مسيّرات «أبابيل» وصليات صاروخية. وقد شهدت الجبهة الشمالية تصعيداً واسعاً مع امتداد صفارات الإنذار من الجليل الأعلى والغربي وصولاً إلى حيفا وعكا، وسط تقارير عن إطلاق صواريخ وطائرات مسيّرة من الأراضي اللبنانية باتجاه مواقع صهيونية. وأفادت مصادر إعلامية بحدوث اضطراب كبير في المستوطنات الشمالية، وتعطّل الحياة اليومية في عدد من البلدات نتيجة حالة التأهب المستمرة.

من الصحافة الإيرانية

ظلتحويل مضيق هرمز من ممر إلى مركز مالي ولوجستي عالمي

اعتبر المحلل الاقتصادي الإيراني «علي ضيائي» أن التحولات الأمنية والجيوسياسية الأخيرة في منطقة الخليج الفارسي فرضت واقعاً جديداً يستوجب إعادة تعريف استراتيجية معادلات النقل والتجارة البحرية لإيران، مؤكداً أن تراجع الأسبقية اللوجستية لبعض الشركاء الإقليميين يمنح طهران فرصة تاريخية وغير مسبوقة للاستفادة الكاملة من حقوقها السيادية في مضيق هرمز وتطوير اقتصاد بحري متكامل يحقق عائدات بمليارات الدولارات.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اقتصاد سرآمد»، يوم الإثنين ١ حزيران/يونيو، أن الأزمة الراهنة، رغم طبيعتها الأمنية، أحدثت تبدلاً في وتيرة المشاريع اللوجستية والمالية الضخمة التي تميزت بها بعض دول المنطقة طوال السنوات الماضية، مشيراً إلى أن التجربة التنموية لدولة الإمارات التي نالت مكانة بارزة عبر تطوير موانئها وشبكاتها الملاحية، تشهد اليوم تباطؤاً مؤقتاً في مزاياها اللوجستية والمالية بفعل الظروف الحالية، مما يقلص الفجوة السابقة ويفتح الباب أمام عودة المنافسة المتكافئة لصالح طهران. وتابع الكاتب محذراً من الوقوع في خطأ استراتيجي يختزل أهمية الخليج الفارسي في مجرد فرض رسوم عبور على السفن في مضيق هرمز، لافتاً إلى أن النظرة المستقبلية للجمهورية الإسلامية الإيرانية يجب أن ترتكز على مفهوم «اقتصاد البحر» الشامل الذي يتجاوز عوائد المضيق، من خلال تأسيس مراكز برية وبحرية كبرى، وتطوير خدمات تزويد السفن بالوقود، وصيانتها، وتوفير شبكات التأمين والخدمات المالية والمصرفية المرتبطة بالنقل البحري.

ونوه ضيائي بأن الموانئ الإيرانية تمتلك البنية التحتية والقدرة العملياتية اللازمة للعب دور محوري في التجارة الدولية، مشدداً على ضرورة إجراء إصلاحات هيكلية فورية لرفع كفاءة الجمارك وتسريع العمليات اللوجستية، حتى تتمكن الدولة من اقتناص الفرص الاقتصادية الراهنة ومواكبة فرض سيطرتها الكاملة على المضيق بنجاح وإتقان.

وأوضح أن التركيز الحالي لا ينبغي أن ينحصر في الأبعاد الأمنية المؤقتة، بل يجب على المؤسسات الإيرانية المسؤولة استغلال هذا التوقيت لإعادة هندسة الإجراءات ووضع خارطة طريق شاملة تضمن ريادة إيران البحرية، والتحضير الجاد لمرحلة ما بعد الأزمة في المنطقة. واختتم الكاتب مقاله بالتأكيد على أن إيران تقف اليوم على أعتاب مرحلة تاريخية لإعادة صياغة موازين القوى البحرية، مشدداً على أن تحويل الخليج الفارسي من مجرد ممر حيوي للطاقة إلى المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية الإيرانية في العقود المقبلة هو أمر حتمي، شريطة الاعتماد على التخطيط الاستراتيجي والثبات والجاهزية التامة لاستثمار عناصر القوة الوطنية.

لماذا يناور ترامب في توقيت الاتفاق مع طهران؟

رأى المحلل السياسي الإيراني «جعفر قنادباشي» أن التصريحات الأخيرة للرئيس الأميركي بشأن عدم استعجاله التوصل إلى اتفاق باطلة وتأتي ضمن حسابات دقيقة تهدف إلى إخفاء حاجة واشنطن الماسة للاتفاق، حيث يحاول التغطية على مدى حاجة الأميركيين لإبرام اتفاق وإعادة فتح مضيق هرمز لإنقاذ وضعهم الاقتصادي المتدهور. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم الإثنين ١ حزيران/ يونيو، أن موقف الرئيس الأميركي في الحزب الجمهوري ومكانة الولايات المتحدة ضمن مجموعتي السبع والعشرين قد تراجعت بشكل حاد جراء أزمة مضيق هرمز، مشيراً إلى أن إغلاق المضيق يلحق أضراراً جسيمة بالاقتصاد الأميركي والمستقبل السياسي للحزب الحاكم، فضلاً عن ضرب هيبة واشنطن التي عجزت عن فك هذا الخناق وباتت غارقة في المستنقع الإيراني.

وتابع الكاتب موضحاً أن الهدف الثاني للرئيس الأميركي يكمن في توجيه رسالة استمداد خفية واستدعاء للمنافسين من الدول الرأسمالية عبر الاعتراف الضمني بعدم قدرته على حل الأزمة بمفرده، ومطالبتهم بالتدخل للمساعدة في فتح المضيق، رغماً عن إدراكه أن جميع تلك الدول مستعجلة لإنهاء الأزمة والتوصل إلى اتفاق سريع.

ولفت قنادباشي إلى أن البُعد الثالث في حسابات ترامب يتمثل في محاولة مواصلة الضغط على الجمهورية الإسلامية الإيرانية واستهداف اقتصادها عبر الادعاء الزائف بعدم الاهتمام بعامل الوقت، وذلك للتغطية على كذب تصريحاته السابقة بشأن رفع الحصار البحري عن إيران. واختتم الكاتب مقاله بالتأكيد على أن محاولات الرئيس الأميركي للإيحاء بأن عامل الزمن ليس مهماً بالنسبة إليه هي مجرد مناورة يائسة تخالف الواقع؛ كون الإدارة الأميركية تعيش قلقاً حقيقياً وعجزاً ملموساً أمام عناصر القوة والثبات الإيراني في المنطقة.

كيف غيّر الصمود الإيراني في مضيق هرمز هندسة الأمن الإقليمي؟

أكد الكاتب الإيراني «حسن رشوند» أن الرسائل الاستراتيجية الأخيرة الصادرة عن قائد الثورة الإسلامية، آية‌الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، تُرسخ واقعاً إقليمياً جديداً لا يمكن الرجوع عنه، مشيراً إلى أن تأكيد سماحته على أن «عقرب الزمن لا يعود إلى الوراء» يعكس تحولاً بنيوياً في موازين القوى، حيث لن تقبل شعوب ودول المنطقة بعد اليوم أن تكون مجرد درع لحماية القواعد الأميركية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «كيهان»، يوم الإثنين ١ حزيران/ يونيو، أن تجربة «حرب رمضان» المفروضة أثبتت فشل نظرية الردع الأميركية؛ بعدما دكّت الصواريخ الإيرانية ١٦ قاعدة أميركية في دول المنطقة وأخرجت نصفها عن الخدمة، مما جعل الدول المضيفة تدرك أن وجود هذه القواعد يمثل تهديداً مباشراً لأمنها وجلب لها أضراراً مجانية، بدلاً من أن يشكل درعاً لحمايتها كما توهمت سابقاً. وتابع الكاتب، لافتاً إلى أن الوجود العسكري الأجنبي بات يمثل أزمة داخلية وضغطاً سياسياً وشعبياً متزايداً داخل الدول المضيفة، كما هو الحال في العراق والبحرين، فضلاً عن الانهيار الاقتصادي والسياحي الذي عانت منه الدول العربية جراء الحماقات الأميركية والصهيونية، مما أثبت للأطراف الإقليمية أن المظلة الأمنية الأميركية لم تكن سوى سراب عاجز عن حماية تدفق النفط واستقرار الأسواق. ونوه رشوند بأن الطبيعة الجيوسياسية الحساسة لمضيق هرمز جعلت من إدارته مسألة ترتبط بالبنية الأمنية الشاملة، حيث فشلت كافة المحاولات الأميركية والإماراتية لإيجاد خطوط أنابيب بديلة تلتف على المضيق أو تعيد الأوضاع إلى ما قبل قرار إيران التاريخي بإغلاقه وإحكام سيطرتها عليه. وأوضح أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية نجحت في فرض بروتوكولات بحرية وأمنية جديدة لإدارة حركة الملاحة في الخليج الفارسي، وهي قواعد تلتزم بها الدول والشركات الدولية حالياً كأمر واقع، مما يعكس رسوخ «ذاكرة المخاطر» في الأسواق العالمية التي استسلمت للواقع الإيراني الجديد. واختتم الكاتب مقاله بالتشديد على أن الولايات المتحدة، بإشعالها هذه الحرب الحمقاء ضد إيران، قد خسرت سلطتها ونفوذها في المنطقة بشكل نهائي، مؤكداً أن تداعيات الصمود الإيراني تجاوزت حدود الجغرافيا لتصنع تحولات جذرية ودائمة في وعي شعوب المنطقة وإدارتها الأمنية، وبما يبرهن قطيعة تامة مع الماضي وصحة رؤية القيادة الحكيمة بأن عقارب الساعة لن تعود أبداً إلى الوراء.

«إيران شريكاً لا يمكن إقصاؤه».. معادلة الأمن الجديد في الخليج الفارسي

محمد بشارتي
خبير في الشؤون الإقليمية

توصّلت دول الخليج الفارسي إلى قناعة راسخة مفادها أن الأمن المستدام لا يتحقق عبر مسار المواجهة، بل من خلال بوّابة التفاعل الإقليمي والشراكة مع إيران.

طوال عقود مضت، استندت الهيكلية الأمنية في الخليج الفارسي إلى مبدأ بسيط يرى أن أمن المنطقة يجب أن يُستمد ويُؤمن من الخارج. وشكّل الوجود العسكري الأمريكي المكثف، والقواعد الدائمة، والأسطول الخامس، والاتفاقيات الأمنية الثنائية، أجزاءً من منظومة ترسخت في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. وفي تلك الحقبة، كانت معظم الحكومات العربية في الخليج الفارسي توائم استقرارها وتربطه ارتباطاً كلياً بالقوة العسكرية لواشنطن. غير أن تحولات السنوات الأخيرة أثبتت أن هذا النموذج لم يعد يمتلك الكفاءة التي كان عليها في السابق. فقد أدى الانسحاب الأمريكي المتسرع من أفغانستان، والعجز عن إدارة الأزمات الإقليمية، وتردد واشنطن في خوض حروب جديدة باهظة التكلفة، إلى وضع الثقة التقليدية للحلفاء العرب في المظلة الأمنية الأمريكية موضع تساؤل تدريجي.

كما كشفت الحروب الأخيرة والتوترات المباشرة بين إيران والولايات المتحدة عن حقيقة ملموسة؛ وهي أنه في حال وقوع أي أزمة كبرى، ستكون دول المنطقة هي الضحية الأولى لحالة عدم الاستقرار. كلها مؤشرات أعادت تذكير الدول العربية في الخليج الفارسي بأن الأمن لا يمكن استيراده فحسب.

نتيجة لذلك، تبلورت حالة من مراجعة القواعد الاستراتيجية في عواصم المنطقة. هذه المراجعة عززت تدريجياً فكرة أن الاستقرار المستدام لن يكون ممكناً إلا عندما تكون الأطراف الفاعلة الرئيسية في المنطقة، وفي مقدمتها إيران، جزءاً لا يتجزأ من المعادلة الأمنية.

من المواجهة إلى تعزيز تفاهمات الجوار

لقد خضعت العلاقات بين إيران وبعض الدول العربية في الخليج الفارسي، لسنوات طويلة، لتأثير التنافس الجيوسياسي، والحروب بالوكالة، وحالة التوجس الأمني. ومع ذلك، فرضت حقائق الجغرافيا دوماً حقيقة لا يمكن إنكارها؛ وهي أن إيران قوة لا يمكن إقصاؤها أو تغييبها عن المشهد.

هذه الحقيقة بالذات غيرت تدريجياً مسار السياسة الإقليمية. وتعد المحادثات بين طهران والرياض، وإحياء العلاقات الدبلوماسية، وكثافة الاتصالات السياسية والأمنية بين إيران والدول العربية، شواهد جلية على هذا التحول. وحتى الدول التي كانت تنتهج حتى سنوات قريبة سياسة الاحتواء الكامل لإيران، باتت تتحدث اليوم عن ضرورة إدارة الخلافات والحيلولة دون وقوع تنسّج شامل.

وفي هذا السياق، أدركت دول الخليج الفارسي أن تكلفة المواجهة الدائمة مع إيران تفوق بكثير تكلفة التعاون المنضبط معها. فأمن الطاقة، والاستثمارات الخارجية، والمشاريع الاقتصادية الكبرى، وآفاق التنمية، كلها ملفات تتطلب بيئة مستقرة، وهو استقرار لا يمكن تحقيقه بمعزل عن تفاهم إقليمي. وفي الواقع، تتحرك المنطقة وئيداً من منطق «التحالف ضد إيران» إلى منطق «التعايش مع إيران»؛ وهو تحول لم يأتِ من باب الثقة المطلقة، بل أملته الواقعية الجيوسياسية.

دخول أطراف فاعلة جديدة وأفول الهيمنة الغربية الحصرية

بالتزامن مع تراجع الدور الأمريكي في المعادلات الأمنية للمنطقة، وسّعت أطراف أخرى نطاق حضورها في الخليج الفارسي. فالصين اليوم لا تطرح نفسها كشريك اقتصادي فحسب، بل تتحول تدريجياً إلى لاعب سياسي وأمني مؤثر في المنطقة، وكان التدخل الدبلوماسي لبكين للتقريب بين طهران والرياض دليلاً واضحاً على هذا التحول.

وتحرص القوى الآسيوية، على النقيض من المقاربة الغربية التقليدية، على عدم حصر علاقاتها بطرف واحد؛ فهي تتعاون مع إيران، والمملكة العربية السعودية، والإمارات، وبقية دول المنطقة في آن واحد، مما جعل هذا النهج أكثر جاذبية لحكومات الخليج الفارسي. وإلى جانب الصين، تبنت بعض القوى الإقليمية أدواراً جديدة. إذ أظهرت التطورات الأخيرة أن دولاً مثل باكستان تسعى أيضاً للمساهمة بفاعلية أكبر في معادلات أمن الخليج الفارسي. ويوضح هذا المسار أن النظام الأمني للمنطقة لم يعد يُصاغ أو يُعرف بناءً على محور واشنطن حصراً.

وفي ظل هذه الأجواء، تتطلع الحكومات العربية في الخليج الفارسي إلى تنويع شركائها الأمنيين والاقتصاديين؛ فهي لا ترغب في رهن مستقبلها بالقرارات المتغيرة للبيت الأبيض، وتفضل بناء شبكة متوازنة من العلاقات الإقليمية والدولية.

دور إيران في صياغة النظام الإقليمي الجديد

أوجدت التحولات الجارية فرصة هامة لإيران؛ إذ بات بمقدور طهران استغلال موقعها الجيوسياسي، وقدراتها في مجال الطاقة، ونفوذها الإقليمي للمساهمة بفاعلية أكبر في صياغة النظام الأمني الجديد. وبطبيعة الحال، فإن هذا المسار ليس يسيراً أو خالياً من التحديات؛ فحالة التوجس التاريخية لا تزال قائمة، والتنافس الجيوسياسي لم ينتهِ تماماً، لكن الفارق الأساسي اليوم عن الماضي يكمن في أن جميع الأطراف الفاعلة في المنطقة باتت تدرك جيداً الكلفة الباهظة لعدم الاستقرار الشامل.

هذه الحقيقة توضح أن أمن المنطقة لم يعد قابلاً للتصميم أو الفرض من الخارج. وإذا ما تمكنت إيران من إيجاد التوازن الدقيق بين أدوات الردع والدبلوماسية، فستمتلك القدرة على التحول من مجرد طرف فاعل أمنياً إلى أحد المهندسين الرئيسيين للنظام الإقليمي الجديد.

يمر الخليج الفارسي بمنعطف تاريخي؛ فالنظام الأمني الذي قام لعقود على الوجود الأمريكي المطلق والمواجهة مع إيران، يخلي مكانه تدريجياً لنموذج أكثر تعقيداً ويتمحور حول المنطقة ذاتها.

لقد أدركت دول المنطقة أن الأمن المستدام لا ينبع من التبعية المطلقة للقوى الخارجية، بل يتحقق عبر التفاعل، وإدارة الاختلافات، وقبول الحقائق الجيوسياسية، وفي قلب هذه الحقائق تقف إيران كلاعب رئيسي لا يمكن تجاوزه.

لم تكتمل الملامح النهائية للهيكلية الجديدة لأمن الخليج الفارسي بعد؛ لكن اتجاهها العام يبدو جلياً؛ فالمنطقة تسير نحو نظام تحظى فيه قيم تعزيز الدبلوماسية وحسن الجوار مع إيران بأهمية تفوق التبعية أحادية الجانب للولايات المتحدة.

لم تكتمل الملامح النهائية للهيكلية الجديدة لأمن الخليج الفارسي بعد؛ لكن اتجاهها العام يبدو جلياً؛ فالمنطقة تسير نحو نظام تحظى فيه قيم تعزيز الدبلوماسية وحسن الجوار مع إيران بأهمية تفوق التبعية أحادية الجانب للولايات المتحدة

انكسار الصيّاد.. كيف أعادت إيران هندسة حدود القوّة الأمريكية؟

الوفاق
د. سلام عودة المالكي

تتكسر نصال الردع الأمريكي اليوم فوق صخرة الجغرافيا السياسية الإيرانية، معلنة نهاية العصر الفضي لاستراتيجية «الصياد والطريدة» التي مارستها واشنطن لعقود. لم تكن الهزيمة الاستراتيجية للولايات المتحدة في مواجهتها مع إيران وليدة صدفة عسكرية، بل نتاج تحول عميق في قواعد الاشتباك وهندسة الحروب الحديثة.

لطالما اعتادت القوة العظمى اختيار خصومها بعناية؛ تبحث عن جبهات منهكة داخلياً ومحاصرة دولياً، مثل صربيا وليبيا والعراق، لتنقض عليها بضربات خاطفة لا تُكلفها الكثير؛ لكن المشهد الراهن يثبت أن الحسابات القديمة لم تعد صالحة لإدارة صراع مع قوة إقليمية تُجيد قراءة الشقوق في جدار الهيمنة الغربية.

إنّ السقوط في فخ الغطرسة العسكرية يكمن في الخطيئة الاستراتيجية الكبرى لواشنطن اتكالها المطلق على «مفهوم القوة المفرطة» وإغفالها إدارة هذه القوة بكفاءة. فامتلاك أحدث الترسانات العسكرية لا يضمن النصر إذا عجزت القيادة عن قراءة واقع الخصم بدقة. لقد تعاملت الإدارة الأمريكية مع إيران بعقلية الحصار التقليدي، متجاهلة أن طهران أمضت عقوداً في بناء شبكة دفاعية وهجومية عابرة للحدود، قادرة على تحويل نقاط القوة الأمريكية إلى ثغرات قاتلة.

تبدأ ركائز التحول الاستراتيجي من:

- تدمير الملاذات الآمنة للولايات المتحدة: لم تعد القواعد الأمريكية في المنطقة أو الدول الحاضنة لها دروعاً واقية، بل تحولت إلى أهداف مباشرة في المدى الحيوي للصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية، مما جعل القوات الأمريكية في مرمى النيران خارج مسرح المعركة التقليدي.

- عولمة الألم الاقتصادي «منظور ريتشارد وولف»: يرى المفكر الاقتصادي ريتشارد وولف أن أمريكا تواجه اليوم «أعراض أفول الإمبراطورية»، مستنسخة الخطيئة البريطانية عبر استخدام القوة العسكرية المفرطة للتغطية على تراجعها الاقتصادي. لم تعد واشنطن قادرة على عزل حروبها؛ فأي مواجهة مع إيران تعني فوراً تفجير شرايين الطاقة العالمية، وارتداد التضخم كالسوط ليضرب الداخل الأمريكي المهتز أصلاً. إن عولمة الألم تعني أن المواطن في نيويورك سيدفع ثمن الرصاصة التي تُطلق في الخليج الفارسي.

- تآكل الهيبة الدولية: كل ضربة أو ردع متبادل لا ينتهي بسحق الخصم، يلتهم جزءاً من كبرياء «القوة العظمى» ويشجع قوى أخرى على التمرد والمواجهة.

- معركة الممرات المائية: السيطرة الفعلية أو القدرة على تعطيل الممرات البحرية الحيوية من قبل إيران وحلفائها نزعت عن واشنطن صفة «الضامن الوحيد لأمن التجارة العالمية»، وهو أساس شرعية قيادتها للنظام الدولي.

السيطرة الفعلية أو القدرة على تعطيل الممرات البحرية الحيوية من قبل إيران وحلفائها نزعت عن واشنطن صفة «الضامن الوحيد لأمن التجارة العالمية»، وهو أساس شرعية قيادتها للنظام الدولي

خاتمة مشهدية

إنّ حدود القوة العظمى -وفقاً لنظرية ميرشايمر- تتلاشى الأضواء عن مسرح القطب الواحد، وتتحرك الكاميرا ببطء لتكشف عن حاملات الطائرات الأمريكية العملاقة وهي تبحر في مياه البحار والمحيطات، مدججة بأعقد التقنيات النارية؛ لكنها تقف ساكنة عاجزة عن التقدم خطوة واحدة إضافية باتجاه الحدود الإيرانية.

هذا المشهد يجسد جوهر نظرية جون ميرشايمر حول «حدود القوة العظمى»؛ حيث يقف الجنرالات في البنتاغون أمام خرائطهم مستوعبين الحقيقة المرة: القوة الجوية المفرطة قد تدمر الأسقف؛ لكنها لا تكسر إرادة الدول الحية.

لقد أبلغت القيادة العسكرية الإدارة السياسية صراحة بأنه لا يوجد سيناريو حرب واحد يضمن «الانتصار الدائم» على إيران دون الانزلاق إلى انتحار استراتيجي شامل. ينتهي المشهد والعملاق الأمريكي يدرك، لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، أن دور «الصياد» قد انتهى. فالصمود الإيراني والقدرة على فرض الردع المتبادل حوّلا القواعد الأمريكية من منصات للهجوم إلى رهائن تحت المرمى.

إنّ مجرد بقاء إيران قادرة على حبس أنفاس الاقتصاد العالمي هو الإعلان السينمائي الأخير لانتصارها الاستراتيجي، وإسدال الستار على زمن كانت فيه واشنطن تصنع الحروب وتختار الضحايا دون ثمن.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الرسول الأكرم(ص):
طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَوَاضِعُ الْعِلْمِ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقَلِّدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوْهَرَ وَاللُّؤْلُؤَ وَالدُّرَّ

المؤتمر الخامس عشر لـ«النموذج الإسلامي - الإيراني للتقدّم»

التقارب والعدالة والمقاومة في صلب رؤية مفكّري العالم الإسلامي

الوفاق/ استضاف المؤتمر الخامس عشر لـ«النموذج الإسلامي - الإيراني للتقدّم» مجموعةً من المفكّرين والشخصيات العلمية والسياسية في العالم الإسلامي، من إيران إلى ماليزيا ومن تونس إلى تركيا، لمناقشة العلاقة بين «التقارب والتقدّم»؛ وهو لقاء جرى خلاله الحديث عن العدالة بوصفها أساس التقدّم، وعن المقاومة باعتبارها منبعاً للقوة الحضارية، وعن ضرورة تبلور نظام عالمي أكثر إنسانية. وشدّد المتحدثون في المؤتمر، مع التأكيد على دور الثقافة والأخلاق والروحانية في التنمية، على أنّ التقدّم المنفصل عن العدالة قد يتحوّل إلى أداة للهيمنة والحرب.

وفي هذا اللقاء الدولي، تناول كلٌّ من: الدكتور صادق واعظ زاده (Sadegh Vaez-Zadeh) رئيس مركز «النموذج الإسلامي - الإيراني للتقدّم» وأستاذ جامعة طهران، وأحمد داوود أوغلو (Ahmet Davutoğlu)، رئيس الوزراء ووزير الخارجية التركي الأسبق، والبروفيسور محسن بوعزيزي (Mohsen Bouazizi) أستاذ علم الاجتماع في جامعة المنار بتونس، والدكتور محمود الخفاجي (Muhammad Al-Khafaji) عضو الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية بالنجف الأشرف، والبروفيسور مازلي بن مالك (Mazli bin Malik) مستشار رئيس وزراء ماليزيا ورئيس المجلس الاستشاري للمنظمات غير الحكومية الإسلامية، والدكتور عزمي عبدالحميد (Chigo Azmi Abdulhamid) مستشار رئيس وزراء ماليزيا - كلٌّ من زاويته - مفاهيم التقدّم والعدالة والمقاومة والتقارب.

العدالة والتقدّم.. مفهومان لاينفصلان

أكّد الدكتور صادق واعظ زاده، رئيس مركز «النموذج الإسلامي - الإيراني للتقدّم»، في كلمته التي حملت عنوان «تقارب العدالة والتقدّم»، أنّ العالم المعاصر يشهد انفصالاً بين التنمية والعدالة؛ وهي حالة أدّت، بحسب قوله، إلى أن تصبح المنجزات الصناعية والتكنولوجية أقل خدمة للإنسانية، وأن تتحوّل إلى أدوات للهيمنة والحرب.

واعتبر الدكتور واعظ زاده أنّ الحرب الأخيرة التي فرضتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران تمثّل نموذجاً لهذا التناقض، مؤكّداً أنّ «التقدّم من دون عدالة يمكن أن يتحوّل إلى أداة للظلم»، وشدّد على أنّ السبيل الوحيد لإصلاح هذا الوضع يتمثّل في تحقيق تقارب نظريّ وعمليّ بين العدالة والتقدّم.

واستعرض عضو المجلس الأعلى للثورة الثقافية الرؤى التاريخية حول العدالة، من أفلاطون والفارابي إلى ابن خلدون، قائلاً: إنّ مفهوم التقدّم في العالم الحديث انفصل عن العدالة، وإنّ هذا الأمر هو ما أفضى إلى أزمات اليوم.

وفي هذا السياق، شرح نظرية «العدالة التقدّمية»، موضحاً أنّ العدالة لا تعني مجرّد المساواة القانونية، بل تعني وضع كلّ شيء في موضعه الذي ينبغي أن يكون فيه.

وأوضح أنّ تحقيق العدالة هو، في الواقع، عملية تفتّح الطاقات والقدرات والمواهب، وأنّ هذا التفتّح يمثّل المعنى الحقيقي للتقدّم. وأضاف: أنّ عدالة التقدّم تتحقّق عندما يتمكّن المجتمع من تحويل الطاقات الإنسانية والاجتماعية إلى فعل وواقع، والارتقاء بالمكانة الحقيقية للإنسان.

كما أشار أستاذ جامعة طهران إلى إمكانات الذكاء الاصطناعي، معتبراً أنّ التكنولوجيا يمكن أن تكون في خدمة تحقيق العدالة وتحديد المواقع الاجتماعية الجديرة والمثلى، شريطة أن تكون خاضعة للتوجيه الإنساني والأخلاقي.

ماليزيا.. تجربة في التنمية القائمة على التنوع والتعايش

خُصّص جانب مهم من هذا اللقاء لتجربة ماليزيا في مجال التنمية والتقارب. وأكّد البروفيسور مازلي بن مالك، المستشار العلمي لرئيس وزراء ماليزيا ورئيس مركز الدراسات الإسلامية المتقدمة في ماليزيا، مستشهداً بالبيت الشعري الشهير لسعدي الشيرازي: «بنو آدم أعضاء جسد واحد»، أنّ عالم اليوم، على الرغم من التقدّم التكنولوجي الواسع، يعاني تفككاً أخلاقياً واجتماعياً. وتساءل: «هل يمكن اختزال التقدّم في النمو الاقتصادي والتنمية الصناعية فحسب؟»، مجيباً بأنّ التقدّم الحقيقي ينبغي أن يشمل الثقة الاجتماعية، والتماسك الأخلاقي، والكرامة الإنسانية أيضاً.

ووصف البروفيسور مازلي بن مالك تجربة ماليزيا بأنها نموذج لمحاولة إقامة توازن بين النمو الاقتصادي، والهوية الإسلامية، والتعايش المتعدد الثقافات، قائلاً: إنّ ماليزيا سعت إلى تحقيق توازن بين الحداثة والتقاليد، وبين التنمية والعدالة الاجتماعية.

من جانبه، اعتبر الدكتور عزمي عبدالحميد، مستشار رئيس وزراء ماليزيا ورئيس منظمة «MAPIM»، في كلمته، أنّ التنمية الشاملة هي مفتاح الاستقرار الاجتماعي، مؤكداً أنّ النمو الاقتصادي من دون عدالة وشمول اجتماعي يقود إلى عدم الاستقرار، وقال: إنّ ماليزيا حاولت تحويل التنوع العرقي والديني من مصدر محتمل للأزمات إلى عامل قوة وحيوية. كما شدّد على دور التعليم القائم على القيم الأخلاقية، والحوكمة الشفافة، والتنمية الإنسانية في مسار التقدّم.

ورأى الدكتور عبدالحميد أنّ نموذج التنمية الإسلامية في ماليزيا يمثّل مثالاً على «التطبيق الحكيم للمبادئ الإسلامية»، موضحاً أنّ هذا النموذج يسعى إلى إيجاد توازن بين الإيمان والعدالة والتنوع الثقافي والتقدّم الاقتصادي.

المقاومة والأخلاق.. وإعادة تعريف مفهوم القوّة

كان من أبرز محاور هذا اللقاء كلمة البروفيسور محسن بوعزيزي، أستاذ علم الاجتماع في جامعة المنار بتونس، الذي تحدّث عن «البراديغم ما بعد التقني»؛ وهو مفهوم يرى أنّه آخذ في التشكّل بفعل مقاومة غزة ولبنان وإيران.

ويعتقد البروفيسور بوعزيزي أنّ العالم اليوم يشهد مراجعةً لمفهوم القوة، وقال: إنّ القوة لم تعد تقتصر على السلاح النووي والتكنولوجيا والاقتصاد، بل باتت العناصر الأخلاقية والرمزية والروحية تؤدي دوراً حاسماً في إنتاج الاقتدار. وشدّد على أنّ صمود إيران في مواجهة الضغوط لا يمثّل مجرّد مقاومة عسكرية، بل هو مقاومة أخلاقية وحضارية قادرة على تغيير نظرة العالم إلى القوة. وبحسب قوله، فإنّ وفاء إيران بالتزاماتها تجاه حلفائها يشكّل جزءاً من هذه القوة الأخلاقية.

كما تحدّث الأستاذ التونسي عن ضرورة بلورة «سوسيولوجيا المقاومة»، معتبراً أنّ المقاومة ينبغي أن تتجاوز مستوى الفعل السياسي، وأن تتحوّل إلى جزء من الوعي الاجتماعي والحياة اليومية.

من جانبه، تناول الدكتور محمود الخفاجي، عضو الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية بالنجف الأشرف، التنمية المستدامة من منظور ديني وفلسفي، مؤكداً أنّ الإسلام لا يتعارض مع التقدّم والحضارة، بل هو دين يقوم على العلم والعدالة والكرامة الإنسانية.

وشدّد على أنّ الشعوب الإسلامية لا سبيل أمامها لتحقيق تقدّم حقيقي سوى العودة إلى المبادئ الإلهية والمرتكزة على العدالة في الإسلام. كما اعتبر الخفاجي أنّ مواجهة الاستعمار والهيمنة تمثّل جزءاً من مسار التنمية وصون كرامة الشعوب.

الدكتور واعظ زاده:
التكنولوجيا يمكن أن تكون في خدمة تحقيق العدالة وتحديد المواقع الاجتماعية الجديرة والمثلى

لا تنمية من دون سلام

وأعرب أحمد داوود أوغلو، رئيس الوزراء ووزير الخارجية التركي الأسبق، في كلمته، عن تعاطفه مع الشعب الإيراني عقب الهجمات الإسرائيلية - الأميركية الأخيرة، مؤكداً أنّ شعوب المنطقة ينبغي أن تقف إلى جانب بعضها بعضاً في مواجهة الضغوط الخارجية. واعتبر أنّ التنمية تنطوي على ثلاثة مستويات: البنية الداخلية للدول، والعلاقات الإقليمية، والموقع في النظام العالمي.

وقال داوود أوغلو: إنّ إيران، بحكم تاريخها وجغرافيتها، تمتلك طاقة كبيرة للتحوّل إلى قوة متقدّمة، غير أنّ تحقيق هذه الإمكانية يتطلّب حكماً قائماً على سيادة القانون، وشفافية، وأخلاقاً سياسية.

وشدّد على ضرورة بناء علاقات قائمة على الثقة بين دول المنطقة، مؤكداً أنّ التنمية المستدامة لا يمكن أن تتحقّق من دون تعاون إقليمي. وبرأيه، فإنّ الاعتماد الاقتصادي المتبادل يمكن أن يكون أهم عامل لصنع السلام في الشرق الأوسط.

كما حذّر داوود أوغلو من أن تتحوّل الخلافات المذهبية والعرقية إلى أدوات للصراع، داعياً دول المنطقة إلى التحرك نحو التقارب انطلاقاً من المصير المشترك.

البروفيسور مازلي بن مالك:
عالم اليوم، على الرغم من التقدّم التكنولوجي الواسع، يعاني تفككاً أخلاقياً واجتماعياً

البروفيسور محسن بوعزيزي:
صمود إيران في مواجهة الضغوط لا يمثّل مجرّد مقاومة عسكرية، بل مقاومة أخلاقية وحضارية

داوود أوغلو:
إيران، بحكم تاريخها وجغرافيتها، تمتلك طاقة كبيرة للتحوّل إلى قوة متقدّمة

وأشار إلى تجربة الاتحاد الأوروبي، قائلاً: إنّه كما تمكّنت فرنسا وألمانيا، بعد قرون من الحروب، من الوصول إلى التعاون، فإنّ دول الشرق الأوسط قادرة أيضاً، عبر تجاوز المنافسات المُنهِكة، على بناء مستقبل قائم على التنمية والسلام.

وفي المحصّلة، قدّم المؤتمر الخامس عشر لـ«النموذج الإسلامي - الإيراني للتقدّم» صورة عن هاجس مشترك لدى مفكّري العالم الإسلامي؛ هاجس يتعلّق بمستقبل لا تنفصل فيه التنمية عن العدالة، وتُوظَّف فيه التكنولوجيا في خدمة الإنسانية، ولا تُختزل فيه المقاومة في معناها العسكري، بل تُعرَّف بوصفها حفاظاً على الكرامة والهوية والأخلاق الإنسانية.

وأكد المتحدثون، في هذا اللقاء، أنّ العالم الإسلامي، من أجل تجاوز الأزمات الراهنة، يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى التقارب والحوار وإعادة تعريف مفهوم التقدّم.

اكتشاف جديد لعبور الدواء من الحاجز الطبيعي للجلد

الوفاق/ درس باحثون في جامعة تربيت مدرس إمكانات الإبر المجهرية البوليمرية في إيصال الدواء عبر الجلد؛ وهي طريقة يمكن أن تشكّل بديلاً أقل ألماً، وأكثر بساطة وقبولاً، مقارنة ببعض الأساليب الشائعة لاستخدام الأدوية.

وأجرت فاطمة بابابور، الباحثة في قسم الهندسة الطبية الحيوية بكلية الهندسة الكيميائية في جامعة تربيت مدرس، بالتعاون مع أحد زملائها في الجامعة، دراسة مراجعة تناولت الإبر المجهرية البوليمرية ودورها في تمكين الدواء من عبور الحاجز الطبيعي للجلد.

وأظهرت الدراسة أنّ إبراً بالغة الصغر، مصنوعة من مواد بوليمرية، يمكنها أن تُحدث مسارات دقيقة ومضبوطة في الطبقة المقاومة من الجلد، بما يتيح انتقال الدواء إلى الطبقات القابلة للامتصاص في الجسم. والبوليمرات هي مواد تتكوّن من سلاسل جزيئية طويلة، ويمكن أن تكون، بحسب نوعها، طبيعية أو اصطناعية. كما أنّ بعض هذه المواد متوافق حيوياً مع الجسم، بل يمتلك قابلية للتحلّل الحيوي؛ أي إنه يتحلّل في الجسم بعد أداء وظيفته من دون أن يسبّب أضراراً جسيمة.

والإبر المجهرية هي بُنى صغيرة جداً تعمل، من خلال إحداث فتحات مجهرية في الطبقة القرنية من الجلد، على فتح مسار لعبور الدواء. وتكون هذه الفتحات دقيقة إلى حدّ يجعل هدفها نقل الدواء، لا إحداث جروح عميقة أو ألم ملحوظ. وبعد تكوين هذه المسارات الدقيقة، يستطيع الدواء أن يعبر طبقات الجلد وصولاً إلى مناطق تتيح امتصاصه في الجسم.

وبحسب نتائج هذه المراجعة، تُعدّ القدرة على نقل الدواء بفاعلية وبأدنى قدر من التدخل الجراحي من أبرز مزايا الإبر المجهرية. فهذه الأدوات يمكنها إيصال الدواء عبر الحاجز الأولي للجلد، من دون الحاجة إلى إدخال الإبرة بعمق أو إلى رعاية خاصة كما هي الحال في الحقن التقليدية.

وتُستخدم في تصنيع الإبر المجهرية مواد مختلفة، من بينها السيليكون والسيراميك والمعادن والبوليمرات، غير أنّ النوع البوليمري استقطب اهتماماً واسعاً بفضل خصائصه، ومنها التوافق الحيوي الأعلى، وقابلية التحلّل الحيوي، وانخفاض السُميّة، والكلفة الأنسب.

وتُظهر نتائج هذه الدراسة، المنشورة في الفصلية العلمية «بسبارش» التابعة لمعهد أبحاث البوليمر والبتروكيماويات في إيران، أنّ الإبر المجهرية البوليمرية يمكن تصنيفها، وفقاً لنوع البوليمر، إلى مجموعتين: طبيعية واصطناعية. ومن حيث التصميم، تُصنع هذه الإبر المجهرية في أشكال مختلفة، من بينها الإبر المتكاملة، والثنائية، وذات البنية «النواة-الغلاف»، ولكل منها تطبيقاته ومزاياه وحدوده الخاصة.

ووفقاً للباحثين، تؤدي طريقة تفاعل البوليمر مع السائل الخلالي في الجسم دوراً مهماً في سرعة تحرير الدواء. ففي بعض التصاميم، يُحرَّر الدواء بسرعة، بينما يجري في تصاميم أخرى تحريره بصورة بطيئة وعلى مدى زمني أطول. وتكتسب هذه الخاصية أهمية كبيرة في العلاجات التي تتطلب ضبط توقيت تحرير الدواء.

ولا تقتصر أهمية هذه التقنية على تقليل الألم أو تبسيط طريقة استخدام الدواء. فاستناداً إلى معطيات الدراسة، يمكن للإبر المجهرية البوليمرية أن تجد تطبيقات في مجالات مختلفة، مثل السكري والسرطان وترميم الجروح والتلقيح. ففي الأمراض المزمنة التي يحتاج فيها المريض إلى تلقي الدواء بانتظام وعلى مدى طويل، يمكن لطريقة قليلة الألم، ومضبوطة، وقابلة للاستخدام عبر الجلد، أن تسهم في زيادة تقبّل المريض للعلاج.

وعلى الرغم من هذه المزايا، لا يزال الاستخدام الواسع للإبر المجهرية البوليمرية يواجه تحديات عدة. ومن أبرز هذه القيود انخفاض قدرة هذه البُنى الصغيرة جداً على تحميل الدواء. فبسبب محدودية حجم الإبر المجهرية، لا يمكن وضع كميات كبيرة من الدواء داخلها. ولتحقيق تحرير طويل الأمد للدواء، يصبح من الضروري زيادة كمية الدواء القابلة للتحميل؛ وهو أمر يمكن السعي إليه من خلال تعديل ارتفاع الإبر المجهرية أو عددها أو تصميمها.

كما تُعدّ استقرارية الأدوية الحساسة، ومن بينها بعض البروتينات، في مواجهة العوامل البيئية، من التحديات الأخرى التي تواجه هذه التقنية. ولذلك، تُعدّ عملية تحسين طرق التصنيع ورفع جودة هذه الأنظمة من الضرورات الأساسية لتطويرها مستقبلاً.

ويرى الباحثون أيضاً أنّ مستقبل هذه التقنية قد يرتبط بتصميم إبر مجهرية ذكية؛ أي أنظمة قادرة على الاستجابة للتغيرات الحيوية في الجسم، وقياس مستوى الغلوكوز أو بعض المؤشرات الحيوية للمرض، ثم تحرير الدواء بما يتناسب مع تلك المؤشرات. ويتطلب تحقيق هذا الهدف تعاوناً بين مجالات عدة، مثل الهندسة الكيميائية، والطب، وعلم الأحياء، وتكنولوجيا النانو.

كما يُعدّ الإنتاج الواسع النطاق، وخفض الكلفة، وتحسين الجودة، وتسهيل استخدام هذه التقنية من جانب المرضى، من أهم متطلبات تحويلها إلى منتج قابل للاستخدام التجاري. وفي حال تجاوز هذه التحديات، يمكن أن تصبح الإبر المجهرية البوليمرية في المستقبل إحدى الأدوات المهمة لإيصال الدواء في العيادات.